



التخطيط: حرب عصابات، حرب مدن، حرب شبه نظامية.

التمويل: غنائم ومشاريع خارجية ونفقات التجار والمحسنين.

الأفراد: مهاجرين وأنصار مباعين للدولة (المهاجرين قدامة وجدد، وكواحد، ومقاتلين واستشهاديين)

مسألة الكواحد والاستشهاديين مابين عامي (1427-1428 هـ):

لما فتح الله على بلاد الرافدين أبواب الجنان، وهبَّ المسلمين من كل حدبٍ وصوبٍ يذودون عن الدين، ويدافعون عن أعراض المسلمين لعلمهم بفرضية الجهاد ووجوب نُصرة المسلمين، وأخذوا يهاجرون إلى المناطق الحدودية ويعبرون لأرض الجهاد حتى منَّ الله عليهم بفتحات عظيمة أقضت مضاجع الصليبيين، وبدأت حملاتهم الشرسة ضد أبناء الإسلام في الفلوحة والقائم والرمادي، وبدأت الأحزاب تحزب فاضطررت الإمارة في ذلك الظرف الحالك وهو عدم استقبال المقاتلين العاديين لامتلاء أرض الجهاد بهم، ولنوعية المعركة التي تخوضها الدولة، الذي دفعها لاستقبال المهاجرين الكواحد والاستشهاديين للضرورة التي تحملها تلك المرحلة من كثرة الأعداء الذين ذكرناهم وقلة الناصر وشراسة العدو وارتداد العشائر.

وكانت أبرز الأسباب التي سببت هذا الضغط على الإخوة ما يلي:

- استفادة العدو الصليبي من أخطائه عبر الأربع سنوات الماضية.
- الاعتماد على إثارة الفتنة داخل صفوف الجهاديين من خلال إغراء بعض الفصائل بمحاربة الدولة بإيعاز من حكومة آل سلول المرتدة.

- الضغط على عوام أهل السنة، من خلال كثرة القتل والاعتقال العشوائي لأبنائهم وتهديدهم ببيوتهم، وأن كل هذه التصرفات هي من جراء تعاونهم أو تعاطفهم مع المجاهدين، فولـد هذا الأمر عند السُّدُّج من عوام أهل السنة الشعور بأن المجاهدين هم السبب الأكبر في حصول هذه المصائب والبلايا، وخاصةً مع وجود الأئمة المضللين والمخدعين والمنافقين فضـعـفت لدى كثير منهم الرغبة في مساعدة المجاهدين واستقبالهم.
- الحملة الإعلامية الشرسة التي تقوـدـها أمريكا ورـبـيتها آل سـلـولـ على دولة العراق الإسلامية من عدم شـرـعـيـةـ الدولةـ في ظـلـ عدمـ التـمـكـينـ الـكـامـلـ لـلـدـوـلـةـ،ـ وإـثـارـةـ الفتـنـ وـالـشـبـهـاتـ منـ رـؤـوسـاءـ الفتـنـ وـالـضـلـالـةـ السـلـولـيـينـ،ـ بـجـواـزـ الدـخـولـ فيـ أـجـهـزـةـ الـأـمـنـ الـعـرـاقـيـةـ وـالـمـشـارـكـةـ فيـ الـاـنـتـخـابـاتـ.
- اعتمـادـ العـدـوـ الـصـلـيـبيـ عـلـىـ آـخـرـ وـرـقـةـ لـهـ فـيـ بـلـادـ الرـافـدـيـنـ بـعـدـ أـنـ أـفـلـسـ مـنـ كـلـ حـجـةـ وـطـرـيـقـ لـإـنـهـ الـمـعـرـكـةـ لـصـالـحـهـ،ـ مـنـ خـلـالـ الـدـعـوـةـ الـجـاهـلـيـةـ الـتـيـ قـادـهـاـ أـبـوـ جـهـلـ -ـ فـرـعـونـ الـأـمـةـ -ـ وـالـتـيـ تـقـوـدـهاـ حـالـيـاـ أـمـرـيـكاـ مـنـ خـلـالـ إـجـبـارـ أـهـلـ السـنـنـ عـلـىـ الرـدـةـ،ـ وـذـلـكـ عـنـ طـرـيـقـ إـغـلـاقـ أـبـوـابـ الـعـمـلـ الـدـنـيـوـيـ مـنـ غـلـاءـ الـأـسـعـارـ وـاـنـتـشـارـ الـبـطـالـةـ،ـ وـفـتـحـ أـبـوـابـ الـفـسـادـ وـالـمـجـونـ لـلـشـبـابـ وـالـفـتـيـاتـ،ـ لـتـفـتـحـ لـهـمـ بـاـبـ الرـدـةـ عـلـىـ مـصـرـاعـيـهـ لـلـانـتـسـابـ لـسـلـكـ الـعـمـلـ الـعـسـكـرـيـ وـالـأـمـنـيـ تـحـتـ ظـلـ الـحـكـوـمـةـ الـعـمـيـلـةـ،ـ تـحـتـ شـعـارـاتـ بـنـاءـ الـعـرـاقـ الـدـيمـقـرـاطـيـ وـمـحـارـبـةـ الـتـكـفـيرـيـيـنـ وـتـشـوـيـهـ صـورـتـهـمـ،ـ وـالـدـعـوـةـ إـلـىـ التـفـسـخـ وـالـانـحـلـالـ الـأـخـلـاـقـيـ مـنـ خـلـالـ فـتـحـ أـوـكـارـ الـدـعـارـةـ وـالـخـمـورـ وـالـتـبـرـجـ وـالـسـفـورـ،ـ كـلـ هـذـهـ الـدـعـوـاتـ لـمـ تـكـنـ لـهـاـ بـالـغـ الـتـأـثـيرـ كـالـدـعـوـةـ الـجـاهـلـيـةـ الـتـيـ تـقـوـدـهاـ أـمـرـيـكاـ فـيـ اـسـتـغـلـالـ الـعـشـائـرـ مـادـيـاـ وـعـشـائـرـيـاـ بـمـرـكـزـهـاـ وـأـهـمـيـتـهـاـ،ـ وـضـرـورةـ طـرـدـ الـتـكـفـيرـيـيـنـ وـالـثـأـرـ لـأـبـنـائـهـاـ الـذـيـنـ تـمـ نـبـحـمـ عـلـىـ أـيـدـيـ الـمـوـحـدـيـنـ مـنـ الـمـجـاهـدـيـنـ وـاـسـتـخـادـمـ أـسـالـيـبـ الـتـرـهـيـبـ وـالـتـغـيـرـ بـعـدـهـ.

هذه الأزمة الاستثنائية التي تعيشها دولة العراق الإسلامية والأبار خاصة، والمرحلة الصعبة دفعت القيادة على حد تصوري إلى التقليل من دخول المهاجرين، وذلك لأسباب أبرزها:

- ردة العشائر وصعوبة تحرك المهاجرين لعدم إتقانهم للهجة العراقية، أو تخليلهم عن حمل السلاح والأحزمة الناسفة.
- وكمـةـ العـمـلـاءـ وـالـمـرـتـدـيـنـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ الـوـلـاـيـاتـ وـلـاـ سـيـماـ الـأـنـبـارـ،ـ
- فـضـلـاـ عـنـ قـلـةـ وـجـودـ المـأـوـيـ دـاـخـلـ الـمـدـنـ لـتـخـوـفـ كـثـيرـ مـنـ الـعـوـامـ الـطـبـيـبـيـنـ مـنـ مـغـبةـ اـسـتـقـبـالـ الـمـجـاهـدـيـنـ وـمـصـيـرـ أـهـلـيـهـمـ وـعـوـائـلـهـمـ،ـ وـاـكـفـاءـ الـمـدـنـ وـالـقـوـاطـعـ بـعـمـلـ الـأـنـصـارـ فـحـرـصـاـ عـلـىـ سـلـامـةـ الـأـخـوـةـ الـمـهـاجـرـيـنـ تـوـقـفـ الـعـمـلـ عـنـ اـسـتـقـبـالـ الـمـهـاجـرـيـنـ إـلـاـ أـنـ يـكـوـنـ كـادـرـاـ وـأـسـتـشـهـادـيـاـ.

لما وصل قرار عدم استقبال أي مهاجر إلا أن يكون قادرًا أو استشهادياً إلى الإخوة المنسقين والإخوة العاملين على المناطق الحدودية، بدأت حلقات الموضوع تتكشف رويداً رويداً مع كل دفعة من المهاجرين الجدد عن حجم ومدى الأخطاء لتأقي ببعاتها على الإمارة والقيادة، الذين لم يكن لهم بد من مواجهة تلك التبعات والانتقادات، حيث علمنا أن الكثير من يعمل على التنسيق لدخول العراق في الخارج هم أحد صنفين، إما أن يكون مهاجراً لم يسبق له أن عاش في تجربة جهادية أو عاين وضع العراق وأزمه عن كثب، كأمثال أخيـناـ أبوـ جـالـ الجـازـيـ -ـ رـحـمـهـ اللهـ -ـ حيثـ بـقـيـ أـخـوـنـاـ يـعـمـلـ كـمـنـسـقـ إـلـىـ الـعـرـاقـ قـرـابةـ سـتـةـ أـشـهـرـ دـاـخـلـ سـوـرـيـةـ لـإـدـخـالـ الـمـهـاجـرـيـنـ لـأـرـضـ الـجـهـادـ،ـ عـلـمـاـ أـنـهـ مـاـ سـبـقـ لـهـ الدـخـولـ إـلـىـ الـعـرـاقـ طـيـلـةـ تـلـكـ الـفـتـرـةـ الـتـيـ عـمـلـ فـيـهـاـ.

والصنف الثاني كان من الأنصار الذين فـرـ الكـثـيرـ مـنـهـ إـلـىـ سـوـرـيـةـ،ـ بـحـجـجـ كـانـ أـبـرـزـهـاـ أـنـ الـحـرـبـ الـتـيـ شـنـتـهـاـ أـمـرـيـكاـ وـحـلـفـاؤـهـاـ مـنـ مـرـتـدـيـ الـعـشـائـرـ جـعـلـتـ اـسـمـهـ عـلـىـ قـائـمـةـ الـمـطـلـوبـيـنـ وـالـمـعـرـوـفـيـنـ لـدـيـ الـعـشـائـرـ،ـ وـأـنـهـ لـاـ يـسـتـطـعـ الـعـمـلـ خـوـفـاـ مـنـ قـبـضـ الـمـرـتـدـيـنـ عـلـيـهـ،ـ وـحـتـىـ لـاـ يـفـوـتـهـ أـجـرـ الـجـهـادـ ظـنـ بـأـنـ خـرـوجـهـ إـلـىـ سـوـرـيـةـ حـيـثـ الـأـمـانـ وـالـتـبـرـيدـ وـالـسـيـارـاتـ الـحـدـيـثـةـ وـبـقـائـهـ فـيـهـاـ مـعـ عـمـلـهـ لـمـنـسـقـ لـلـإـخـوـةـ يـنـجـيـهـ مـنـ التـولـيـ يومـ الزـحفـ،ـ وـمـاـ الـكـثـيرـ مـنـ عـشـيـرـةـ الـسـلـمـانـ فـيـ الـحـصـيـبـةـ إـلـيـكـمـ بـعـيـدـ،ـ حـيـثـ إـنـ الـكـثـيرـ مـنـهـمـ قـدـ أـجـبـرـوـاـ بـعـدـ مـعـرـكـةـ الـخـسـنـةـ الـثـانـيـةـ فـيـ الـقـائـمـ إـلـىـ تـرـكـ بـيـوـتـهـمـ وـالـرـحـيـلـ إـلـىـ سـوـرـيـةـ وـمـاـ كـنـاـ نـدـرـيـ إـلـىـ أـنـ عـلـمـنـاـ

من ذويهم وأقاربهم الثابتين على أرض الرافدين بحقيقة فرار الكثير منهم، دون أن تكون هناك موافقة أو قرار رسمي من الإمارة على بقائهم مع العلم بتحذير بعض أمراء القواطع من مغبة بقائهم دون الرجوع إلى موافقة الإمارة. هذا الصنف من الأنصار الذين يعملون كمنسقين للدخول إلى أرض الجهاد وجدنا أن أكثرهم لا يمتلك الوازع الديني أو الخوف من أن يلقى الإله متولياً يوم الزحف والبقاء مع الخوالف دون إذن من الإمارة، مما مثلهم إلا كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه، وفائد الشيء لا يعطيه، حيث وقع كثير من الإخوة المنسقين ممن لم يذق حلاوة الجهاد ويعيش تحت أصوات المدافع والرشاشات بالتهويل لأرض الجهاد، من خلال تغيب الحقائق الالزمة للأخ المهاجر في أرض الجهاد، والتي لا بد أن يطلع عليها.

وذكر انتصارات الإخوة اليومية والاشتباكات وجود مؤسسات وملجئ تحت الأرض في كل مكان، ودورات تدريبية في كل قاطع مع مساعدة الأخ في مجال تطوير عمله، ودعم ذلك من خلال القصص والسوالف والتهويل من أمرها والتاكيد على ذلك من خلال الأقراص التي يطلع الإخوة عليها، حيث يظنون أن الجهاد في بلاد الرافدين هو جهاد على طريقة الأقراص وأن السيطرة الكاملة والتامة للإخوة، وأن أمريكا لا تستطيع أن تتحرك من قواعدها خوفاً من المجاهدين.

وأن الإخوة قد استأصلوا الردة من جذورها، هذا على العموم أما على الخصوص فإن أغلب المهاجرين الاستشهاديين قد يبلغ من قبل المنسقين الأنصار أن العملية الاستشهادية التي سينفذها تكون بحسب اختياره للهدف، ولا تقل عن 20 أو 30 علوج صليبي.

وأن العملية الاستشهادية هي عملية نكارة، دون تبيين الأحكام الشرعية المتعلقة بالعمليات الاستشهادية، أو التكلم عنها بغير علم، وزرعوا في عقول الكثير منهم أن العمليات لا تتم إلا بإشراف الإمارة الكبرى.

وأن الإخوة منتظرين الاستشهادي بفارق الصبر والعمل العسكري متوقف على هذه العملية المباركة، وأشاروا إلى أن اختيار الهدف مرده إلى الاستشهادي فهو بالخيار، إن شاء نفذ على مرتدين أو على أمريكان.

وأن الإخوة أول ما يدخلون لأرض الجهاد سوف يضعون في مضافات خاصة بالاستشهاديين، ويكون الجو الإيماني مرتفع من قيام الليل والاستغفار والأقراص والخطب الحماسية لمشايخ وأئمة الجهاد.

وأن العملية التي سيقوم بها أشبه ما تكون بعملية فندق فلسطين أو جبل لبنان، وبعد كل هذا وذاك التفتوا إلى الكادر وأخبره أن الوضع في العراق هو حلم كل أخ يريد أن يقدم فيه ما عنده للإسلام، فأخبروه بأن الإخوة مسيطرون سيطرة تامة على المدن وأن الإخوة يريدون أفكاراً جديدة للتعامل مع العدو.

وأن أغلب المقاتلين على بلاد الرافدين هم من المتدربين وأصحاب الخبرة.

وأن الغالب فيهم هم من أصحاب الاختصاص والكفاءة العالمية، وقالوا له إن الإمارة مستعدة لتأمين كل طلباتك واحتياجاتك من السلاح والمواد الكيماوية والمعدات الرياضية للتدريب.

وأن المعسكرات منتشرة على طول العراق وعرضه، وأن الخبرة والكفاءة التي يحملها سيكون التطبيق العملي لها داخل أرض الجهاد سواء كان على المستوى الكيماوي أو على المستوى الإلكتروني أو في مجال الكمبيوتر والحواسيب، أو على المستوى الأمني العالي للتنسيق مع المهربيين، والاتصال بالسوق السوداء للسلاح أو حتى على المستوى الرياضي والشعري والعسكري.

وأول ما يصل الأخ إلى جماعة الحدود ويجلس عندهم يُسأل الأخ ماذا يحمل من مال والأغراض فيأخذوا منه كثيراً من تلك

الأموال وال حاجات التي يحملها بحجة الأَمْنِيَّاتِ، وأن الإِخْوَةِ فِي دُولَةِ الْعَرَاقِ الإِسْلَامِيَّةِ سِيُّونُونَ لَهُ كُلُّ مَا يَحْتَاجُهُ وَلَا دَاعِيٌ لِحَمْلِ الْفَلُوسِ وَيُجْبِرُ بِسَيْفِ الْحَيَاةِ عَلَى تَسْلِيمِ كُلِّ مَا يَمْلِكُ.

وَأَوْلَى مَا يَدْخُلُ الْأَخَّ الْمُجَاهِدَ لِأَرْضِ الْجَهَادِ مِنْ هَذِينِ الصِّنْفَيْنِ تَبْدِأُ سَلْسَلَةُ الصِّدْمَاتِ تَتَوَالَّ عَلَيْهِ، وَأَخْصُ فِي ذَلِكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ إِلَى الْأَنْبَارِ وَيَفْرَزُونَ إِلَى الْمَنْطَقَةِ الْغَرْبِيَّةِ.

حِيثُ يَبْقَى الْأَخَّ الْجَدِّ يَدْوَرُونَ مِنْ مَضَافَةٍ إِلَى مَضَافَةٍ وَمِنْ بَيْتِ شَعْرٍ إِلَى بَيْتِ شَعْرٍ دَاخِلَ الصَّحْرَاءِ، وَيُسَلِّمُونَ مِنْ أَخَّ لَأَخٍ وَيَبْقَوْنَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ قَرَابَةَ الْأَسْبَوعِ عَلَى الْأَقْلَى بِحَجَّةِ دَمٍ وَجُودِ مَسْؤُلٍ يَتَحَمَّلُ اسْتِلَامَهُمْ، وَأَوْلَى مَا يَدْخُلُونَ يَوْضُعُونَ فِي صَحْرَاءَ مُوحَشَةَ غَرْبِيَّةَ مَعَ عَرَبِ أَجْلَافٍ وَرَبِّمَا كَانَ بَعْضُ هُؤُلَاءِ الْعَرَبِ لَا يَصْلِي لِلَّهِ رُكْعَةً وَلَكِنْ عِنْدَهُ نَخْوَةُ عَرَبِيَّةٍ وَيَبْقَى الْأَخَّ عَلَى هَذَا الْجَوِّ الْغَرْبِيِّ حَتَّى يَصِلَ لِمَضَافَةٍ مِنْ مَضَافَاتِ الْأَخَّ الْإِخْوَةِ فَيَتَفَاجَأُ الْأَخَّ وَيَنْصُدُمُ بِالْحَقَائِقِ الَّتِي يَوْجَهُهَا مِنْ قَلْةِ الْعَمَلِ وَكَثْرَةِ جَلْوَسِ الْإِخْوَةِ فِي خَيْمَ الصَّحْرَاءِ لِأَشْهَرِ عَدِيدَةِ دُونِ وَجُودِ أَيِّ عَمَلٍ، وَعَدِيدُ وَجُودُ أَهَادِفٍ مُتَنَاسِبَةٍ مَعَ الْعُقْلَيَّةِ الَّتِي يَحْمِلُهَا الْأَسْتَشْهَادِيُّ خَارِجَ أَرْضِ الْجَهَادِ، وَلَا يَلْتَقِي بِأَمْيَرِهِ الْمَبَاشِرِ وَيَرَى مَشَاكِلَ الْإِخْوَةِ الْعَسْكَرِيَّيْنِ وَتَؤَخِّرُ عَمْلِيَّتَهُ لِأَشْهَرٍ وَهُوَ فِي جُوِّ عَنِيفٍ مِنْ مَشَاكِلِ الْإِخْوَةِ الْمَقَاتِلِينَ لِكَثْرَةِ الْقَعُودِ وَعَدِيدُ وَجُودُ أَمْرَاءِ عَسْكَرِيَّيْنِ تَقْوِدُهُمْ وَتُفْعَلُ الْعَمَلُ دَاخِلَ الْمَدِنِ وَبَعْدَ فَتْرَةِ شَهْرٍ مِنَ الْإِنْتَظَارِ وَاسْتِفَرَاغِ الشَّحْنِ الْإِيمَانِيِّ لِلْأَخِ الْأَسْتَشْهَادِيِّ يُرْسَلُ لَهُ إِنْ عَمَلْتَكِ قَرِيبَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَبِإِنْ اللَّهِ الْفَرْجُ قَرِيبٌ فَتَعُودُ نَسَائِمُ الْأَمْلِ لِتَهَبُّ عَلَى هَذَا الْأَخَ وَإِذْ بِهِ يَسْمَعُ مِنَ الْأَخَّ الْإِخْوَةِ قَصْصَ وَسَوْالَفَ حَوْلَ الْأَسْتَشْهَادِيِّيْنِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ وَنَفَذُوا عَلَى الْهَوَاءِ وَعَلَى الْجَدْرَانِ وَأَنَّ الْإِخْوَةَ سِيَّدُوْنَهُ إِلَى هَدْفِ سَهْلٍ يُمْكِنُ مَعَالِجَتَهُ بِعَمَلٍ عَسْكَرِيٍّ أَوْ أَمْنِيٍّ فَيَأْتِي إِلَيْهِ أَحَدُ الْإِخْوَةِ وَيَبْلُغُهُ أَنَّ الْهَدْفَ هُوَ التَّنْفِيذُ عَلَى سِيَارَتِيِّ شَرْطَةٍ أَوْ عَلَى رَأْسِ مَرْؤُسِ الرَّدَدِ فَتَهَارُ مَعْنَوَيَّاتُ الْأَخِ الْأَسْتَشْهَادِيِّ كَانَ يَأْمُلُ وَيَطْمَحُ بِإِحْدَاثِ نَكَائِيَّةٍ عَظِيمَةٍ فِي صَفَوْفِ الْمَرْتَدِيْنِ وَتَبْدِأُ الْخَوَاطِرُ الشَّيْطَانِيَّةُ وَالْيَائِسُ يَدْبُّ فِي قَلْبِ الْأَسْتَشْهَادِيِّ.

وَيَزَدَّادُ الْأَمْرُ مُشَقَّةً عَلَيْهِ عِنْدَمَا يَسْمَعُ وَيَرَى كَثِيرًا مِنَ الْأَسْتَشْهَادِيِّيْنَ الَّذِينَ قُبِضُوا عَلَيْهِمْ أَثْنَاءَ تَنْفِيذِ الْعَمَلِيَّةِ لِدَعْمِ انْفَجَارِ السَّيَارَةِ وَسُوءِ التَّفْخِيْخِ فَيَضْطَرُّ الْأَخَ إِلَى تَغْيِيرِ قَرَارِهِ مِنْ اسْتَشْهَادِيِّ إِلَى مَقَاتِلٍ فَيُرَفَّضُ الْطَّلَبُ مِنْ بَعْضِ الْأَمْرَاءِ بِعَلَةِ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ مِنَ الْإِمَارَةِ وَلَا نَسْتَطِعُ تَحْوِيلَ اسْتَشْهَادِيِّيْنَ إِلَى مَقَاتِلِيْنَ، فَيَرْجِعُ إِلَى بَلَادِهِ أَوْ يَضْطَرُّ لِأَنَّ يَرْضِيَ بِالْوَاقِعِ وَيَخْتَارُ أَيِّ هَدْفٍ لِلتَّنْفِيذِ فَيَتَهَوَّنُ الْأَخَ الْإِخْوَةِ الْمَسْؤُولُونَ وَيُسَلِّمُ الْأَخَ عَسْكَرِيًّا جَدِيدًا لِيَخْتَارَ لَهُ الْهَدْفَ فَإِمَامًا أَنَّ الْأَخَ الْأَسْتَشْهَادِيَّ لَا يَسْتَطِعُ دُخُولَ الْمَدِنِ لِعَدَمِ وَجُودِ مَنْ يُؤْمِنُ بِالطَّرِيقِ بِشَكْلٍ سَلِيمٍ، إِمَامًا أَنَّ تَكُونَ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي وَصَلَتْ لِلْأَمْيَرِ تَفَقَّرَ إِلَى الْكَثِيرِ مِنَ الدَّقَّةِ فَيَحْدُثُ خَلْلٌ وَلَا يَسْتَطِعُ الْأَخُ الْوَصْوَلَ إِلَى هَدْفِهِ وَيُحَاصِرُ وَيَنْفَذُ فِي الْهَوَاءِ وَاللَّهِ الْمُسْتَعْنَ، أَمَّا عَنِ الْأَخِ الْكَادِرِ فَإِنَّهُ بَعْدَ جَلْوَسِهِ لِشَهْرٍ وَهُوَ يَعْنِي وَيَقْاسِي مِنَ الْطَّلَبَاتِ وَتَأْمِينِ الْحَاجَاتِ وَالْأَحْتِيَاجَاتِ يُصَابُ بِشَلَّ فَكِّيِّ وَإِحْبَاطِ نَفْسِيِّ وَتَبْدِأُ الْكَفَاءَتَاتِ الَّتِي يَحْمِلُهَا تَضَمَّنُهُ بِسَبِّ الْفَنَوْطِ وَعَدْمِ إِعْانَتِهِ وَيَزَدَّادُ الْأَمْرُ مُشَقَّةً عَلَيْهِ بِمَنْعِ كَثِيرٍ مِنْهُمْ مِنَ الْإِنْتَقَالِ إِلَى قَاطِعٍ آخَرَ بِحَجَّةِ احْتِيَاجِ الْقَاطِعِ الشَّدِيدِ لَهُ وَمَنْعِ الْإِمَارَةِ مِنْ نَقْلِ أَيِّ أَخٍ مِنْ قَاطِعٍ لَآخَرَ وَخَطْرَةِ الطَّرِيقِ الْمُلِيءِ بِالْسَّيِّطَرَاتِ وَأَنَّ الْوَضْعَ الْعَامَ فِي الْعَرَاقِ مَمَاثِلٌ لَوْضَعِ «الْغَرْبِيَّةِ» فَإِمَامًا أَنَّ يَقْرَرُ الْأَخَ الْرَّجُوْنَ إِلَى بَلَادِهِ بِحَجَّةِ الْبَحْثِ عَنِ جَبَّهَةٍ أُخْرَى وَإِمَامًا أَنَّ يَصْبِرَ عَلَى الْوَاقِعِ الَّذِي هُوَ فِيهِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينِ.

إِنَّ أَغْلَبَ الْكَوَادِرِ الَّتِي دَخَلَتْ إِلَى «الْغَرْبِيَّةِ» لَمْ تُسْتَغْلِلْ إِسْتَغْلَالًا صَحِيًّا وَأَصَبَّتْ بِالشَّلَلِ النَّفْسِيِّ لِلأَسْبَابِ التَّالِيَّةِ:

- عدم تطابق الصورة نسبياً بين الإعلام المصور خارج العراق وكلام المُنسِقِيْنِ وبين الصورة الحقيقة لواقع أرض الجهاد.
- استئثار الكثير من أمراء القواطع بإبقاء الكوادر في قطاعها على أمل تفعيل عمل في مستقبل يكون للكادر دوراً في هذا العمل.
- استغلال الكادر من قبل بعض الأمراء استغلالاً محدوداً على مستوى قطاعه من خلال فرزه لاختصاصات لا تكون مناسبة مع الاختصاص الذي يحمله الكادر.
- كَبَّتُ الكثير من الكوادر والحد من تصرفاتها بحجة أن التدخل في عمل الأمراء يعتبر تجاوزاً وعدم ثقة بالإمارة

- ومنعهم من الاتصال بالإمارة العامة خشية أن يشكوا على بعض الأمراء ومنعهم من تفعيل العمل بحجة عدم معرفة واقع العراق وعدم استطاعته للتحرك بدون أنصار أو بدون سلاح لعدم إتقان اللهجة وكثرة المرتدين واضطرار بعض الكوادر إلى طلب العودة إلى بلادها لتفعيل عمل في جبهات أخرى لوجود صعوبات في أرض الرافدين.
- قلة وجود الأمراء العسكريين المتفهمة لاختصاص هذه الكوادر أو تفوق الكوادر على الأمير في أغلب النواحي العسكرية والاختصاص والكفاءة فيصاب البعض بنوع من التضليل يجعل هذا الكادر مُحَجَّماً من العمل أو تفعيل العمل وذلك لعدم مقدرة الأمير على تفعيل العمل إما لضعف الخبرة أو لعدم كفاءته للإمارة.

ولتتأكد على هذه النقاط بالأمثلة العملية الواقعية التي عشناها في ولاية الأنبار (الغربية) خلال سنة كاملة، نضرب لكم على سبيل الأمثلة لا الحصر الكوادر التي دخلت الغربية وأصيبت بما يَبَنَاه من الواقع المؤلم:

- أبو محجن المصري؛ اسمه مُحَمَّد، ولد في إيطاليا وعاش فيها وهو يحمل الجنسية الإيطالية، اخترق في مجال الكمبيوتر، وكان من الرياضيين في ألعاب الحديد والقوى ويتمتع بقامة 190 سنتيمتر وكان سلاحه المفضل هو البيكيس حيث كان يحملها أثناء تدريب الإخوة ويركض بها مثل الرشاش، وهذا الأخ متقن لأكثر من لغة وعنده أسلوب دعوي من أصحاب الخلق وحسن التعامل مع الناس، فضلاً عن علاقته الخارجية القوية مع المزورين حيث كان قد جلب نسخة من المائة دولار المزورة ولم يستطع الأمير اكتشاف التزوير فعرض عليه أن يُجري اتصالات لتأمين أكبر عدد ممكن من الأموال ولكن طلبه قوبل بالرفض لاستغاء أمير القاطع في تلك المرحلة عن المال.

هذا الأخ عانى كغيره من الكوادر من مسألة القعود وعدم العمل، وطلب من أميره أبي موسى الفهداوى - تقبله الله - النقل لقطاع آخر ولكنه لم يُلْي طلبه، فيقي بالقرى التابعة لحصيبة في منطقة الجزيرة 5 أشهر دون أن يخرج لأي عمل عسكري إلا عملية اقتحام على أحد بيوت المرتدين وأصيب فيها الأخ بطربة في زنده ويقي الأخ كذلك إلى أن تعافي وطلب مرة أخرى تفعيل العمل ولكن دون جدوى وبقي كذلك حتى عزم الرجوع إلى سوريا ومنها أراد الذهاب للبنان للعمل مع جماعة فتح الإسلام، وأثناء ذلك الوقت العصيّ كان في قرية معلومة لدى الجميع بإيواء المجاهدين وأسمها «البوبية» فحُوصرت مع العلم برفضه للمبيت داخل القرية ولكن أحد الأمراء أشار له بالبقاء في القرية وحُوصرّوا بعد صلاة الفجر من قبل الأميركيان والمرتدين وقاتل حتى قُتِلَ بطلقة قناص - رحمة الله - وكان ذلك في يوم 15 شوال 1427هـ.

- الأخ أبو عبد الله الشمرى؛ جزراوى من أصل أريتيري، ترعرع في أرض الجهاد منذ نعومة أظفاره حيث بدأ بالجهاد في إريتيريا - مسقط رأسه - وعمره 16 سنة ويعدها انتقل إلى أفغانستان ليتلقى التدريبات في معسكراتها وليكتسب الخبرة في مجال التصنيع والأسلحة وبعدها هاجر إلى العراق بداية السقوط وتنقل من الفلوحة إلى القائم إلى حديثة ولكنه بقي على أطراف حديثة قاعداً عن العمل العسكري قربة السنة ولم يستقى من هذا الكادر إلا من بعض المجالات حتى أنه من الطراف أنه قُبِضَ عليه أربع مرات من قبل المرتدين والأميركان دون أن يعرفوا أنه مهاجر وفي أطراف حديثة حُوصر مع الأخ أبو صالح الشرعي وفُتِلَ في الاشتباكات بعد أن قضى أحد عشر عاماً في أرض الجهاد تقبلاهما الله في الشهداء.

- أبو عزام الجزائري؛ همة عالية وأخلاق عجيبة وحب وخدمة لأخوانه، عاش زهرة شبابه في بلاد الغرب متنقلًا بين إيطاليا وأمريكا وكندا ويتكلم ثلاث لغات، وهو متقن لأخطر اللعبات الرياضية في العالم وتدعى الـ (Get Kindo) والـ (Cali Philepeeno) وعمل مدرباً في كندا لهذه الألعاب حيث تعتمد الرياضة الأولى على عملية قتال الشوارع والضربات القاتلة وهي تطوير للعبة الكونغ فو والرياضة الثانية تعتمد على القتال بالسكين بكل الوسائل والقتال بالعصا والسيف، هذا الأخ إضافةً لهذه المهارات فهو من أمهر الطباخين حيث عمل في أحد المطاعم في كندا بهذا المجال فضلاً عن الأسلوب الدعوي الذي يحمله والأخلاق العالية والسماحة والبشاشة والتواضع، هذا الأخ دخل العراق منذ عشرة أشهر وما زال في الغربية جالساً في صحرائها صابراً محتسباً نسأل الله أن يحفظه وأن تنتظروا في نقله للمدن التي تحتاج لأمثال هذه الكوادر وخاصة من خلال العمل الأمني من الخطف والاغتيالات وغيرها.

هذه أبرز الحالات التي اطلعت عليها بمنفسي وعشت مأساة أصحابها و كنت شاهداً عليها فضلاً عن أناس آخرين أو شخصيات لم أطلع عليها.

أما عن الاستشهاديين ف كانت المسألة أشد حيث أرجع البعض إلى بلاده ورجع بعد عدم الموافقة على إيقائه كمقاتل وإنما أنه استطاع الحصول على موافقه من الأمير و حول إلى مقاتل وإنما أنه وافق على تنفيذ العملية لكنه لم يوفق فيها وإنما لسوء اختيار الهدف وضعف الاستخبارات حول الموقع وذلك لتهاون الأمير في دراسة الهدف المطلوب وإنما أنه قُتل قبل أن يصل المدينة لعدم وجود سيارة استطلاع و مراقبة للطريق.

و سنذكر أهم الأسباب التي دعت الاستشهاديين لانتكاس والتحول إلى مقاتلين أو الرجوع إلى بلادهم ما يلي:

- تبني الكثير من الأمراء الانتصار النفسي الاستشهادي والاعتماد عليه اعتماداً كلياً في تفعيل عمل القاطع في ظل عدم وجود المقاتلين الصادقين أو كفاءة الأمير من ناحية التخطيط فضلاً عن كثرة الأهداف من المرتدين علمًا بأن الصليبيين والمرتدين حصلوا أنفسهم بكل الوسائل لمنع مثل هذه العمليات من خلال الحاجز الكونكريتي والرمل والتقليل من أفرادهم في السيطرات.
- استئثار الكثير من الأمراء بالعديد من الاستشهاديين وإيقائهم في قواطعهم لفترات وصلت إلى ستة أشهر للبعض أدى إلى استفراغ الشحن الإيماني للاستشهادي والتفكير بالرجوع أو التحول إلى مقاتل مع عدم تحويله إلى قطاع آخر بحاجة لاستشهاديين.
- اصطدام الكثير من الاستشهاديين بواقع العمليات الاستشهادية في العراق حيث تظن الأغلبية منهم أن النهاية فقط هي المطلوبة ولا يعلمون بحقيقة الأحكام الشرعية فضلاً عن ضعف العلم وكثرة الجلوس مع المثبطين وأصحاب المشاكل وسماعهم لها التي لو طرحت على الجبال لأزالتها من مكانها.
- الاختلاف الكبير بين الصورة الإعلامية في الخارج وكلام المنسقين وبين الحقائق الموجودة في الداخل.
- عدم مراعاة الكثير من الأمراء للجانب النفسي للاستشهادي والتعامل معه بطريقة عسكرية فظة من خلال ممارسة الضغط الفكري بأنه استشهادي وغير مخلٍ في اختيار هدفه أو الإطلاع عليه إلا قبل التنفيذ بساعات أو يوم من العملية وعدم الاهتمام بطلباته أو العمل على رفع معنوياته.

دخول الكثير من الاستشهاديين إلى أرض الجهد دفعة واحدة وقبول الكثير من الأمراء باستقبالهم مع عدم حملهم في تلك المرحلة لأي خطة لضرب أهداف العدو والقيام بعملية للبحث عن أي هدف من أهداف العدو حتى لو اثنين من المرتدين مع عدم المبالغة بأهمية الاستشهادي وإشعاره بأن أميره غير مبالٍ في اختيار الهدف الأنسب بسبب تأخر العملية أو عدم وجود أهداف في الواقع مع منعه للانتقال لقاطع آخر لتنفيذ العملية.

- حرمان الكثير من الاستشهاديين من الإعداد العسكري وتلقي التدريبات الأساسية لاستعمال السلاح بحجة أنه استشهادي ولا يحتاج لأن يتعلم، وحرمانهم من الخروج من المضائق أو الخروج للواجبات حرصاً على سلامتهم علمًا بأن أغلب الذين حرموا من الواجبات، عملياتهم غير موجودة في القواطع التي ينتسبون إليها فلا هم نفذوا ولا هم نقلوا إلى قاطع آخر للتنفيذ ولا يخرجون لأي واجب.

إصابة أغلب الاستشهاديين باليأس والقنوط لتأخر عملياتهم أو لعدم وجودها بالأصل، وعدم السماح لهم بالانتقال لقاطع آخر لتنفيذ عملية استشهادية وعدم مشاركتهم في العمل العسكري طيلة وجودهم في أرض الجهد فقرر الكثير منهم الرجوع إلى بلاده.

و للتوكيد على هذه الحقائق التي عشناها في قاطع الغربية، نضرب لكم الأمثلة على سبيل التعريف لا الحصر:

- الاستشهاديون الذين قرروا الرجوع إلى بلادهم (أبو عمر الجزاوي وأبو ذر اليمني) حيث بقوا في المضادات مدةً تزيد عن الشهر حتى طلبَ منهم نهاية الأمر النزول للمدينة والتنفيذ على سيارتين للشرطة بعد الاصطدام بواقع الأبار والغربيَّة خاصَّةً فقرروا الرجوع للأسباب التي بينها وأرجعوا إلى بلادهم.
- الاستشهاديون الذين قُتِلُوا قبل دخولهم للقائم (أبو عاصم اليمني الأرحي وأبو عمر الجزاوي) حيث كان يعلم الأخ المسؤول عن إصالهم (أبو الحارث السُّلَمَانِي) خطورة الطريق وصعوبته فطلب من جماعة المشاجب سلاح (PKC) خوفاً من الاشتباك مع المرتدين فرفضوا لعدم موافقة مسؤولهم (أبو شَهَد السُّلَمَانِي) على إعطائهم بحجة قلة السلاح وغيرها، فخرج (أبو الحارث) وقال: "والله إن حصل لنا شيء فلن نسامح أبو شَهَد". وفي الطريق اصطدموا بكمين لكتائب الخسَّة في عقلة جباب وقتل فيها أربعة من الإخوة والله المستعان.
- وأما الاستشهاديون الذين بقوا أشهراً بانتظار عملياتهم ثم نفذوا دون الوصول لأهدافهم مع الإشاعة أول الأمر أنهم دمروا المراكز تدميراً كلياً الأخويين (أبو المقداد اليمني وأبو عمر من الجزيرة) حيث إن أبو المقداد ضيَّع الطريق داخل المدينة وحُوصر من قبل المرتدين ثم نفذ في الهواء وكذلك كان الأمر بالنسبة لأبي عمر حيث أنه ما إن وصل للصبات حتى انفجرت السيارة دون إيقاع خسائر تذكر في صفوف المرتدين وهذا الكلام من قبل الذي أوصلاهم لأهدافهم وأسمه (باسم).
- وكررت نفس المسألة بعد شهرين مع الأخ (خطاب الجوفي) حيث أُشير إليه بالتنفيذ على مجموعةٍ من المرتدين داخل منطقة الكرابلة بحزامٍ ناسف وما إن اقترب منهم حتى غَيَّر وجهه إلى مركز الشرطة وفي الطريق حُوصر ونفذ في الهواء والله المستعان.
- ومن استأثر أمراء القطاع بإيقائه دون أن ينفذ ويحول لولاية أخرى أو يخرج واجبات للعمل العسكري الأخ (أبو عبيدة المغربي) من الدار البيضاء حيث ما زال متظراً لعملية المفترضة سبعة أشهر مابين الغربية والرطبة والآن مضى عليه أربعة أشهر في الرطبة دون أن يحصل أي جديد مع عدم إخراجه للعمل العسكري إلا مرةً واحدة أو اثنتين وعلمي به أنه ما زال موجوداً في الرطبة عند أمير القاطع (أبو عبيدة).

هذا ما استطعت كتابته حول الاستشهاديين والكوارد ومدى المعاناة التي حملوها خلال فترة بقائهم في القطاع الغربي (جزيرة أو شامية) وأما أبرز الأسباب التي جعلتهم يفكرون بالرجوع أو خسارتهم وبينما أن أغلب الحالات سببها كان من خارج العراق وأخص في ذلك المُنسَقين والحدوديين حيث ما زال الكثير منهم يطالب الإخوة الجدد بتسليم ماله وحاجاته قبل الدخول.

ونذكر لذلك أمثلةً على سبيل التعريف لا الحصر:

في يوم 5/11/2006 دخل ثلاثةً من الاستشهاديين المغاربة وهم أبو البراء وأبو عبد الله وأبو محمد وأثناء إقامتنا معهم كانوا قد استفسروا منا عن سبب طلب الإخوة في الخارج أموالهم حيث أخذوا من الثلاثة 150 يورو وثلاث ساعات يد وحاتم وكذلك الأمر بالنسبة للاستشهادي أبو عاصم اليمني حيث أخذوا منه 120 دولار وساعة كاسيو ونظارات طبية وهذه الأمثلة مع أغلب الذين واجهناهم في الغربية وكان آخرهم الاستشهادي أبو بكر الجوفي حيث أشار إليه المُنسَق الجزاوي في جزيرة العرب بأن الإخوة المسؤولين عن الحدود سوف يطالبونك بجميع الأموال التي تحملها فلا تعطيهم كل شيء وفعلاً جرى معه ذلك ولم يعطيم كل الأموال التي يحملها.

أما عن الأسباب التي يتحمل الإخوة المهاجرون تبعاتها سواء كان قادرًا أو استشهادياً أو مقاتلًا بسبب الواقع الذي يعيشونه أو بسبب تقصيرهم ما يلي:

- ضعف التربية الإيمانية الجهادية لكثير من المهاجرين الذين سيطرت عواطفهم دون أن يكون لديهم العلم بوعورة طريق الجهاد والمشاق التي سيواجهونها.
- ضعف العلم الشرعي والفهم الصحيح المطابق للواقع.

- التأثر بالبالغ بالإعلام والأقراص وبناء الآمال عليها.
- عدم توضيح العراقيل والأشياء التي لا بد لكل مجاهد من معرفتها لعدم وجود الداعية الرباني ولتهويل الإخوة المنسقين بحقيقة أرض الجهاد من أجل رفع المعنويات وشحذ الهمم.
- وجود بعض من العادات والأخلاق التي يحملها المجاهد قبل الدخول لأرض الجهاد سواءً من إرجاء في العقيدة (التأثير بعلماء السوء) أو أخلاق قديمة من أيام الجahليّة مع ضعف الوازع الديني وجود العجب والغرور بأن المجاهد مغفور له مهما قَصَرَ.
- عدم وجود القدوة الربانية التي يترى عليها في بيئته وعدم عيشه في إطار التنظيم الحركي الجهادي فتجد قلة الصبر وضعف مفهوم السمع والطاعة وأحكام الجهاد العامة والخاصة مع عدم إدراكه لسنن الله الكونية في التعامل مع أوليائه وأصفيائه.
- قلة الشرعيين الدعويين من الإخوة داخل أرض الجهاد لتبيين العراقيل التي سيواجهها المجاهد وكيفية التعامل معها للثبات على أرض الجهاد الذي يعتبر بحد ذاته نصراً للمجاهد وأن مع العسر يُسراً ولن يغلب عسر يُسرين.
- ضعف الاهتمام بتوزيع المنشورات الشرعية والتي تبيّن أحكام الجهاد لا سيما العمليات الاستشهادية وضوابطها، وأحكام الترس وأحكام الدماء وغيرها من الضوابط الشرعية المغيبة عن أغلب مقاتلي الدولة.
- دخول بعض الأصناف من الكوادر التي لو استغلت لتفعيل عملِي الخارج بعد تلقي التدريبات لأحدثت ضجةً عالميةً مثل الإخوة الذين يأتون من بلاد الغرب سواءً أمريكا أو أوروبا أو يحمل اختصارات نادرة يمكن تفعيلها بإقامة نقلة نوعية داخل أرض الجهاد في المجال الكيماوي أو الإعلامي.

هذا عن الإخوة المهاجرين من صنفي «الكادر والاستشهادي» فمن باب أولى عدم الاهتمام بالمقاتل العادي سواءً كان من القدامى أو من الجدد وستكون مشاكله أكبر وأشد من الكادر والاستشهادى لعدم ملاءمة ظرف وواقع العراق باستقبال المقاتلين العاديين فما ذنب العشرات من المهاجرين المقاتلين في العراق ولا سيما في الأنبار (الغربيّة) من القعود والجلوس دون الاستفادة منه في أي عمل حتى ولو أن يعمل في مجال تصنيف المتفجرات أو أن يوزعوا على القواطع للمرابطة على الألغام حيث أصيّبوا بالإحباط والعجز نتيجة الجلوس المتواصل والوعود المتكررة ورجع بعضهم إلى الخارج مثل (أبي عاصم الليبي وأبي عامر السوري) بحثاً عن جبهات أخرى للقتال وكذلك بالنسبة لأبي علي السوري الذي قرر الرجوع وأجلس في مضافة في الصحراء حتى قصفت الخيّمة وقتلَ ومن معه من إخوانه.

وخلاله الأمّر بالنسبة للمهاجرين في الغربية:

- إما أن الأخ المهاجر دخل ككادر ولم تتهيّئ له فرصة مناسبة للاستفادة منه وأهملَ حتى قُتِلَ أو رجع إلى بلاده.
- أو دخل كاستشهادى ولم يحصل فرصة لتحقيق نكاهة أو مصلحة لضعف الاستخبارات داخل المدن وعدم وجود من يشغل له العدو المتحصن داخل مراكزه فقرر الرجوع إلى بلاده أو التحول لمقاتل.
- أو أنه مقاتل منذ القدَم ودخل بتزكية كمقاتل فأصيّب بالواقع الذي يعيشه الإخوة من كثرة المرتدين وفقدانهم للأمراء العسكريين والميدانيين وضياع أغلب المدن والقرى من أيدي الإخوة فهو أمام خيارين إما أنه استطاع مع الزمن تحمل الواقع والصبر عليه ومعايشته مع نسيان الصورة التي كان يحملها قبل الدخول وإما أنه ما زال مستاءً من الوضع بحيث يكرر من الطلبات كلما حصل موقف سواءً كان هذا النقد بناءً أم سلبياً والغالب أن النصيحة البناء التي تكون فيه آذان الأمراء صاغية يجعل الجندي على ثقة من تحسن الوضع مستقبلاً، بخلاف الكبت المتكرر من بعض الأمراء مع عدم وجود انسجام وتمازج أخوي مابين القيادة والأفراد.

المعوقات التي يعانيها المهاجرين في وجودهم مع الأنصار في بلاد الرافدين:

أما عن المعوقات التي تواجه الأخ المهاجر داخل بلاد الرافدين فهي:

- ضعف المفهوم الشرعي لمصطلح المهاجرين والأنصار من خلال الأخوة والإيثار والتضحية والنصرة لضعف الفهم الشرعي لحقيقة ومعنى الجهاد والعمل الإسلامي لبناء الخلافة الراشدة.
- الاختلاف الفكري والنفسي والتنظيمي ما بين المهاجر والأنصاري، حيث إن الكثير عاش في مرحلة تنظيمية أو تجربة حركية ونسق معين، سواء كان في أفغانستان أو العراق أو جزيرة العرب أو في ظل الحكومات الغربية والערבية الدكتاتورية المتشددة التي كانت تفرض عليهم جوًّا من الحيطة والحذر والأمنيات والاختلاف طريقة العمل تماماً حيث أن الكثير كان ولا زال في مرحلة العيش ضمن إطار عمل محدود يفرض عليه حياة تنظيمية مرتبة، الأمر الذي سبب صدمة لدى الأخ الذي يعيش في تجربة حرب مفتوحة تأخذ شكلاً تنظيمياً لحرب العصابات لا يمكن فيه العمل بنظام متسلق لكثرة تغير المعطيات على أرض الواقع من مرحلة لمراحل كمسألة العشائر ومسألة التغلغل السلوكي لقطف ثمار الجهاد.
- اختلاف الثقافات والاختلاف البيانات فضلاً عن اللهجات والعادات والتي قد تسبب في إيجاد مداخل شيطانية لإظهار الفروقات والميزات ما بين المهاجرين والأنصار، وازدراء الآراء والجدالات وإظهار العيوب سبب في إحياء دعوى الجاهلية (يا للأنصار ويا للمهاجرين).
- الحقيقة القرآنية التي ذكرها القرآن في مسألة اختلاف النبات وإرادة القتال عن البعض في غزوة أحد كانت سبباً في الاختلاف والتنازع والهزيمة وهي قوله جلّ وعلا: (هَنَى إِذَا فَشَلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَكُمْ مَا تُحِبُّونَ) منكم من يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ هو السبب الأول والأخير الذي يقضي على العروة الوثقى ما بين المهاجرين والأنصار.
- وذلك عندما رأينا أصنافاً من الإخوة تتأذى من مطالب الصادقين المتكررة للعمل وذلك للركون الذي أصاب أولئك الغرر من الإخوة والإخلاص إلى الأرض على مدار أربع سنوات ونصف حيث أخذ الكير يخرج معادن الناس فثبتت من ثبات وتألف من تألف ورَجَعَ من رَجَعَ ولا تزال هناك فتنٌ تُمحصُ المجاهدين كقطع الليل المظلم حتى تبقى الصفوة الريانية التي يفتح الله عليها،
- فنسأل الله أن يجعلنا منهم ويثبتنا وأن يحسن خاتمتنا ولا يفتنا.
- صعوبة بقاء المهاجر داخل بلاد الرافدين سيما في المناطق المأهولة بالسكان وذلك:
- كثرة العملاء والجوايس.
- تخوف الطبقة الشعبية الموالية والتي ضعفت في بعض الولايات بسبب القهر والموجة العارمة التي حدثت في ارتداد العشائر وطغيانها على المجاهدين وأعوانهم.
- عدم إتقان المهاجر للهجة مع الانزعالية الإعلامية لشخصية المهاجر لدى الأوساط الشعبية العراقية.
- تصوير المهاجرين من خلال الحملة الإعلامية الشرسة بأنهم إرهابيون قتلة لا يحملون أيَّة أهمية لمعانٍ القيم والشيم العربية مع حرصهم على سفك الدم العراقي والزج بالعراقيين بحرب طائفية وفتنة عشائرية وأن الكثير منهم مدسوس من قبل أجهزة وأجندة الحكومات العربية المرتدة.
- تقسيم المهاجرين الواضح ولا سيما أصحاب الكفاءات الشرعية والدعوية من خلال الرسالة لأبناء الشعب العراقي حول حقيقة مجئهم للعراق وحقيقة قتالهم، وأنهم لا يستهدفون الأبرياء بل على العكس حيث ما حملهم على التضحية والهجرة إلا إنقاذ الأعراض ورد الحقوق ورفع المظالم وحمايتهم من الفرسان الصوفيين والعلمانيين الأكراد الذين يريدون لأبناء الشعب العراقي من أهل السنة الذل والاستعباد والتهجير والقتل الجماعي، إضافةً لضعف الدعوة الموجهة للأنصار الذين يقاتلون في صفين وخدقي واحد شبيبة الضعف في روابط الأخوة والمحبة بينهما.

فيتبين من تلك الأسباب التي تحمل الأنصار على عدم الإلحاد في استقبال المهاجرين والاحتياج إليهم كما في عهد الصحبة.

لذلك كانت النتيجة الحتمية هي تقييد الأنصار للمهاجرين بالنقاط التالية:

أما عن وضعية الإخوة الأنصار والمشاكل التي يعانون منها من الناحية العقدية والتنظيمية والإدارية والحالة الاجتماعية فلا بد من المقدمة التالية:

Hadith of the Prophet -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- when asked about the people of the jahiliyyah: ((خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا))

فكلنا يعلم الحقبة التاريخية التي عاش فيها العراق من تسلط الحكام الظلمة عليهم، حيث سيطر النظام البعثي على مقاليد الأمور وأذاق الشعب الويالات والقهر ، واستاءت الحالة الدينية في ظل غياب الدعاة الربانيين، وانتشار الأئمة المُضللين من المتصوفة والبعثيين وأذناب النظام السابق وساعات الحالة المعيشية بسبب الحروب المتتالية والحصار الصليبي الجائر وكانت نتائجه الوخيمة معلومة، وغُيّب الشعب العراقي، عن واقع العالم وأزدانت فيه حالات الجهل والبطالة، حتى فتح الله

سوق الجهاد على هذا الشعب الطيب وبدأت سلعة الله الغالية بالرواج، وَقَيَضَ اللَّهُ لِهَا الْجَهَادَ أَنَّاسًا كَانَ قَدْ أَعَدَّهُمْ بَعْدَ حَفْظِ اللَّهِ وَرِعَايَتِهِ لَهُمْ لِيُعِدُّوْنَ لِلْأُمَّةِ مَجْدَهَا التَّلِيدَ وَلِيُرْفَعُوا رَأْيَتَ التَّوْحِيدَ خَفَاقَةً فَوْقَ أَرْجَاءِ بَغْدَادِ مَثُلَّمَا كَانَتْ أَرْضُ الْعُلَمَاءِ وَالْخُلَفَاءِ.

حيث يقصدها الناس من حدب وصوب لينهلوا من علمها وخيراتها وبركاتها، قام الناس ليدافعوا عن دينهم وكرامتهم وأعراضهم على اختلاف أنواعهم، ولكن يأبى الله إلا أن يكون الدين كله لله فبدأت الرأيـات تكثـر وتظهر حتى أعلى الله رأيـة التـوحـيد والـجـهـاد وـانـضـمـمـاـ المجـاهـدـونـ الـأـنـصـارـ إـلـيـهـاـ وـيـبـدـأـواـ يـقـاتـلـونـ تـحـتـ الرـأـيـةـ الـمـبـارـكـةـ الـتـيـ كـانـتـ النـوـاـةـ إـلـيـةـ إـلـاسـلـامـيـةـ لـإـقـامـةـ «ـدـوـلـةـ الـعـرـاقـ إـلـاسـلـامـيـةـ»ـ،ـ بـيـدـ أـنـ بـقـاءـ كـثـيرـ مـنـ روـاـسـ الـحـقـبـةـ الـمـاضـيـةـ مـاـ زـالـتـ تـطـفـوـ عـلـىـ عـقـائـدـ وـأـخـلـاقـيـاتـ إـلـيـةـ الـأـنـصـارـ،ـ حـيـثـ أـنـ لـظـىـ الـحـرـبـ وـلـهـبـهـ الـمـسـتـعـرـ خـلـالـ الـأـرـبـعـ سـنـوـاتـ الـمـاضـيـةـ مـاـ كـانـ لـيـتـحـ الفـرـصـةـ لـجـمـيعـ إـلـيـةـ الـأـنـصـارـ الـأـسـفـادـ الـشـرـعـيـةـ مـنـ خـلـالـ مـعـرـفـةـ مـعـنـىـ وـجـوـهـرـ التـوـحـيدـ وـحـقـيـقـةـ الـقـتـالـ مـنـ أـجـلـ لـإـلـهـ إـلـاـ اللـهـ وـمـاـ كـانـ الـظـرـفـ سـوـاءـ كـانـ الـقـدـرـيـةـ مـنـهـ أـوـ التـقـصـيـرـ مـنـ قـبـلـ الـأـخـ نـفـسـهـ تـزـدـادـ حـصـيـلـتـهـ الـشـرـعـيـةـ وـالـثـقـافـيـةـ مـنـ خـلـالـ الـمـطـالـعـةـ وـالـقـرـاءـةـ وـسـمـاعـ الـمـحـاـضـرـاتـ وـتـعـلـمـ الـأـصـوـلـ وـالـثـوـابـ.

والحقيقة المؤلمة أن الناس كالأبل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة فمن المعلوم أن الله لا اختص البعض بالجهاد واختص البعض بالعلم واختص آخرين بالفقه واختص آخرين بالعلوم الكونية، غير أن النادر من جمع الخير كله وفتح الله عليه أبواب الخير والسعادة، ولا بد لإخواني الأنصار والمهاجرين أن يعلموا الحقيقة أن قاتلنا أولاً وأخيراً هو قاتل عقائدي وليس قاتل عشائري أو قومي وأن يعلموا أن تعلم مسائل العقيدة وفرضيات الأعيان من أوجب الواجبات ولا يعذر أحد بجهل مسائل العقيدة وأن تمسكهم بعقيدتهم وفهمهم الصحيح لها هو العامل الوحيد للثبات على هذا الدرس فكم من الناس انتسبوا لهذا الركب المبارك ولكن الفتنة التي عصفت بهم قد أودت بهم في أودية سحيقة من مهافي الردة والنكوص وقد آلمني أن أجد شريحة واسعة من الإخوة الأنصار الذين هم صفة المجاهدين ونخبة الأمة لا يعلم معنى وشروط لا إله إلا الله، بل بعضهم لا يحفظ إلا الفاتحة والمعوذات في حين أنه يحفظ الأفلام والأناشيد الجهادية عن ظهر قلب وإذا كان هذا شأن الأخ من الناحية العقدية وهو يعبد الله ويدعو إليه بدون بصيرة.

فحرى بهذا الجيل أن لا يمكن له لإقامة الدعوة المباركة واستعادة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة فكيف يقاتل بدون هدف؟ وكيف يتثبت بدون إيمان؟ وكيف يصبر على الفتنة والمحن بدون روح الأمل؟!

أما على صعيد العلوم الأخرى فتجد أن الكثير ممن لم يتعلم قبل السقوط لم يُبدِ دافعاً أو رغبةً صادقةً في التعلم إلا بضع نفر ممن دخلوا سجون الصليبيين، وتجد أن أغلب الإخوة عندهم ضعف شديد في تلاوة القرآن وفهم معانيه فضلاً عن الثقافات الأخرى الكونية والتاريخية، إضافةً لبقايا رواسب الروح العشائرية والقبلية، من الافتخار والتباكي ووجود عادات الجاهلية من خلال التعامل مع النساء في الحقوق والرجوع إلى رئيس العشيرة في أمور الحرب والسلم.

هذا الحال الذي دفع العراقيين لاختيار أحد الطريقين:

- إما طريق الردة
- أو طريق الجهاد فوق الله عباده المؤمنين لطريق الجهاد وليعلنوا البيعة والسمع والطاعة لأمرائهم في المنشط والمكره والعسر واليأس، غير أن ضعف الوازع الديني، من تقوى الله ومراقبته في السر والعلن، وعدم فهم المسائل الشرعية على حقائقها وإنما فهمهما بشكل وصور وشعارات سببـتـ لـلـأـخـ الـأـنـصـارـيـ شـكـوكـاـ فـيـ العـقـيـدـةـ،ـ وـكـانـهـ يـعـدـ اللـهـ عـلـىـ حـرـفـ فـيـ أـصـابـهـ خـيـرـ اـطـمـأـنـ بـهـ وـإـنـ أـصـابـتـهـ فـتـنـةـ اـنـقـلـبـ عـلـىـ وـجـهـهـ خـسـرـ الدـنـيـاـ وـالـآـخـرـةـ لـاسـيـمـاـ بـعـدـ تـعـرـضـهـ لـتـكـالـيفـ الـجـهـادـ وـأـعـبـائـهـ التـقـيـلـةـ مـنـ الـابـلـاءـاتـ (ـالـقـتـلـ وـالـأـسـرـ وـالـتـشـرـيدـ)،ـ فـفـرـ الـكـثـيرـ مـنـ أـرـضـ الـجـهـادـ،ـ إـلـىـ بـلـدـانـ

وترك آخرون الجهاد ليبحثوا عن أسباب الرزق والراحة بعيداً عن التكاليف الشاقة، وكُشفَ زيفُ الذين يقاتلون باسم الجهاد والمجاهدين وهم يبغون بذلك منصباً أو مركزاً أو حمية أو نوداً عن عشائرهم، وبقيت الثلة المؤمنة الصابرة والمجاهدة والتي لا تزال تنقصها المقومات الشرعية والإيمانية، فضلاً عن الكونية والثقافية.

وحوصرت هذه الفئات من كل جهة ورماها الناس عن قوسٍ واحدٍ وطردت من أرضها ورددت في الصحاري والمخيمات وفقدت ذويها وأبنائها وفلذات أكبادها، ولم يتبقى لديها أيُّ خيار إما الصبر والصبر والثبات على هذا الدرس وإما الرجوع والنكوص، وبقيت عوائل المجاهدين ما بين مشردين وما بين أسرى وما بين شهداء وضاقت الحال بنساء وعوائل المجاهدين فحرّيٌّ بنا أن نبحث في هذه المسألة لا سيما في الأنبار وأخُونُ (الرمادي الغربية) حيث يعاني الأنصار من مشاكل إدارية ضخمة من قلة المعونة والمادة وكثرة عوائل الشهداء والأسرى والمشردين الذين ليس لهم إلا ربٌّ رحيمٌ عليمٌ بأحوالهم، هذه الحالة الصعبة التي يعاني منها إخواننا الأنصار سببٌ لدى الكثير منهم وخاصةً أهل الغربية الشعور باليأس والقنوط من تحسُّن الأوضاع، وضَعُفت لديهم الرغبة في القتال والاستشهاد لضعف التواصل ما بينهم وما بين الإمارة الكبرى، فضلاً عن تسليم الأماء مسؤوليات أكبر من استطاعتها مع قلة الناصر وكثرة الردة وجود القهر والشدة والمعاناة لدى جميع الإخوة المجاهدين من المهاجرين والأنصار، و استطاع الكثير من المنتسبين للأنصار التسلق على جامجم الشهداء من الوصول إلى غاياتهم الدنيوية باسم الجهاد والمجاهدين، ودخل البعض في صفوف المجاهدين لتحصيل لقمة المعيشة والعمل ضمن مجال إداري أو فني دون أن تكون لديه النية الصادقة لحمل السلاح ومواجهة الكفار والمرتدين، ورضي بعضهم بالاكتفاء برضاء أمرائه عنه من خلال قيامه بعملٍ أو عمليٍ طيلة مسيرته الجهادية وتحدثه بها في المجالس العامة والخاصة.

وجعل البعض من العمل الجهادي عملاً استثنائياً حيث إنه أراد البقاء في حياته الدنيوية مع مساعدة المجاهدين بين الآونة والأخرى فتجد هذا يبحث عن الزواج للمرة الثانية وتجد الآخر يفكر في لقمة عيش أبنائه مع تركه للسلاح والرباط، وتجد الثالث يتملّص من الأعباء العسكرية ويتحول إلى إداري، حيث رأينا في الفترات الأخيرة من أيام الغربية التي عشناها كثرة الأخوة العاملين ضمن المجال الإداري والتقني ولا سيما الأنصار وهذه الحقيقة طامة كبرى لابد من معالجتها واجتثاث جذورها.

أما حول مسألة ارتقاء الإخوة من مرحلة جنود إلى مرحلة أمراء فالحديث عن ذلك ذو أبعاد وتفريعات وتدخلات ينبغي التركيز فيها:

لا بدّ أن نتكلم عن المرحلة الأولى التي بدأت فيها المسيرة الجهادية على أرض الراشدين، وكيفية تشكيل الجماعات والتنظيمات، حيث شهد العراق في بداية السقوط حالة من التزعزع الأمني كان يفرض على جميع الصادقين من بناء الحركة الإسلامية والسيطرة على مقاليد الأمور، وخاصةً السلاح والمال اللذين هما عصب الجهاد، فقامت ببلاد الراشدين باستقطاب الكوارد والخبرات من أبناء الحركات الإسلامية وبدت تلك الجموع تظهر بشكل كتل وأحزاب وتشكل تنظيمات على أساس مختلفة (سلفية، إخوانية، صوفية، بعثية)

وكان أبرز تلك الحركات والتي نحن بصدده دراستها «جماعة التوحيد والجهاد» التي فتح الله عليها بعمليات نوعية مباركة هزَّت الحملة الصليبية التي تقدّرها أمريكا في أكثر من مكان وكانت خاتمة تلك العمليات المباركة هو تحرير الفلوجة من رجس الصليبيين والمرتدين، والسيطرة الكاملة على المدينة، وكان الفضل يعود لأفراد الجيل الأول الذين ساهموا في تأسيس

هذه الجماعة المباركة على أسسٍ سلفيةٍ متينةٍ والذي قام أقطابه بالتأسيس الأمني والعسكري والإداري والشرعى للجماعة.

فاستقطبوا جميع الخبرات والكفاءات من الخارج واجتمعوا في تلك المدينة المباركة حتى تمَّ العدوان الغاشم على الفلوجة واستهلكت الكثير من تلك القيادات ما بين فترة التأسيس وفترة معركة الفلوجة الثانية من أمثال الشيخ (أبو أنس الشامي) و(أبو الشهيد) و(عمر حديد) والعشرات من الذين لا يقلون أهميةً عن ذلك الجيل الأول الذي بذل جهوداً جباراً في تأسيس تلك الجماعة وبعد تلك الفترة انتقلت الرأية إلى أبناء الجيل الثاني الذين لا يقلون أهميةً عن أقطاب الجيل الأول من الناحية العسكرية والأمنية بيد أنه وقع في مسألة الاعتماد على كثيرٍ من مقومات الجيل الأول (العسكرية والأمنية)

ولم يُبذل نفس الجهد الذي بذله الجيل الأول حيث كانت تنقصه بعض الخبرات العملية على أرض الواقع وظهرت الكثير من المسائل الحساسة جلياً على الساحة مثل الشرطة والحرس وردة العشائر ولم يدرسوها أسباب وأبعاد تلك الردة أو رائحة الخيانة التي بدأت تظهر على بعض شيوخ العشائر ووقعوا بنفس ما وقع به الجيل الأول حيث سيطروا على القائم وكانت مركز المجاهدين حتى تمَّ سقوطها من قبل الصليبيين وأعوانهم من المرتدين.

واستهلكَ الجيل الثاني عن طريق العملاء والاغتيالات والقصف المتواصل فضاعت العاصمة الثانية للمجاهدين، بيد أن روح الجهاد والقتال ما زال متمسكاً بها الجيل الثالث الذي فرض عليه أن يستلم مقاليد الأمور في الغربية والأبار وآن يتحول الإخوة القدامى من الأنصار والمهاجرين إلى أمراء قواطع وقيادات.

ولكن الكثير من أولئك الأفراد لم يكونوا يحملونَ المقومات العسكرية والأمنية التي حملها الجيل الأول والثاني ولم تكن لديهم الفرصة من الاستفادة من خبرات الجيل الثاني لكثر المشاكل والحملات الصليبية التي تعرضوا لها، فاعتمدوا على مقومات الجيل الثاني تماماً واستطاعوا السيطرة شبه التامة على الرمادي واستسلام زمام المبادرة والقتال، فأبلوا بلاءً حسناً وسجلوا أروع المواقف والبطولات بيد أن المؤامرات التي واجهتهم والأخطاء التي حصلت من قبل البعض واستعار فتن العشائر المرتدة والعزلة ما بين المجاهدين والشعب فضلاً عن الفتن التي قامت بها بعض الأجهزة لإيقاع الفتنة ما بين الفصائل الجهادية وقتل الكثير من الإخوة الصادقين وتسلیم زمام الأمور لغير أهلهما كان السبب في ضياع أغلب المدن الأنبارية لا سيما مركز العاصمة الإسلامية «الرمادي» وكانت سبباً في سقوطها بأيدي المرتدين ولا سيما بعد إعلان الإمارة لقيام الدولة الإسلامية في العراق.

حيث أخذ الكثير من الأمراء في تلك المرحلة يحاول قدر المستطاع التغطية على ضعفه (العسكرى والأمنى) باسم وجود دولة إسلامية وأخذ يقنن نفسه والآخرين ببناء الدولة والمؤسسات دون أن يجلي لنفسه اهتماماً بالمسائل الأمنية والعسكرية وأخذ يستغل بعض القرارات الصادرة من الإمارة العامة للمصالح الخاصة وأصيّب هذا الجيل بنوعٍ من العجب والاغترار بإقامة الدولة، فأخذوا ينتظرون حلولاً لقواطعهم وحصل فيهم اختراقاتٌ أمنية وضعفَ العمل العسكري بحجة أن الإمارة مُقدمةً على العمل، ولا يحقُّ للجنود التدخل في شؤون الإمارة وأن الحرب هي كُرُّ وفَرْ وبدأ المرتدون يزدادون يوماً بعد يوم وغَيَّبَت الكوادر عن الساحة واستهلكت الكثير من المادة في سوء الإدارة والتوزيع وتشتيتها في الوقود والطعام والشراب والمضافات وبدأت مظاهر الراحة والعجب والغرور تظهر عليهم فضلاً عن عدم قبولهم لنصيحة الأفراد.

وتشَكَّلَ مجلس شورى من أفراد ليسوا أهلاً لها، وهذا النقص الشديد مع وجود العجب والغرور لدى هذا الصنف الذي لا يمتلك شيئاً واحداً من المدن على أرض الواقع ولا يستطيع أن يقترب من القاطع المكلف به عشرات الأميال قام بتحول العمل لصالح القطاع الذي أُمِرَّ عليه دونما أيٌّ اكتراطٌ باحتياجات أمراء القواطع الأخرى والتنسيق معهم، حيث أننا في الغربية قد ضاع وفجر الكثير من السلاح الذي كان فائضاً عن المقاتلين الموجودين في ذلك الوقت فضلاً عن الكوادر

البشرية التي ذكرناها حيث فجرت الكثير من المخازن وضاعت أغلب القرى في الغربية وفقدنا كل شيء بسبب الإهمال التام للعمل العسكري والأمني وإخفاء الكثير من الأمراء للحقائق التي تعيشها قواطعهم عن الإمارة الكبرى وقام هذا الصنف من الأمراء من منع أيّاً يريد تفعيل العمل العسكري أو الانتقال لقاطع آخر باسم الإمارة الكبرى فلما رأوا إلحاح جنودهم في تفعيل العمل قاموا بالتحرك والدوران في حلقة دائرة حيث أخذ يرضي بأي عمل عسكري مهما كان ضئيلاً لضعفه عن تشكيل إدارة وتسليم مقاليد الأمور لأهلهما فأصبح جل اهتمامه هو إحصاء عدد المشاجب وقطع السلاح وتحويل القاعدين إلى فنيين وأمتاز البعض بالشخصية القوية التي كان يفرضها على الجنود لفرض السمع والطاعة دون إعطاء الجنود حقهم في العمل وقام باعتماد المفخخات والعبوات والضربات التي لا تؤدي لتمكين بحجة عدم تكرير خطأ الفلوحة والقائم التي جعلوا منها قميص عثمان لتسوية القعود والانسحابات المتكررة وضياع المدن والقرى بحرب الكل والفر وتمرد العوام بعد خروج المجاهدين من المدن ولم تبقى في قلوبهم هيبة للمجاهدين وارتدى البعض وانحاز آخرون لكتفة المرتدين الراجحة وأُصيب العوام بنوع من الإحباط واليأس لواقع الردة المحيط بهم؛ وراح بغمضة عين يا محل ذكرها.

أما عن الأمراء الذين نحسبهم والله حسيبهم من الصادقين والذين يعترفون بحجم المسؤولية التي يحملونها وأن الإمارة هي تكليفٌ وليس تشريف حيث رأيناهم لا يأكلون اللحم في رمضان خوفاً من وجود جندي في قاطعهم لم يأكل اللحم، رأينا صدقهم في تفعيل العمل ولكن الواقع الذي واجهوه كان أشد وأصعب من التغلب عليه للأسباب التالية:

- ضعف الخبرة الأمنية والعسكرية والقيادية لأغلب أفراد هذا الجيل وعدم وجود من هم أكثر كفاءة أو خبرة.
- مواجهتهم لأكثر من جبهة في نفس الوقت وأشدُّها وأخطرها على الإطلاق فتنة العشائر المرتدة.
- ضعف اتصالاتهم ببعض لتأمين الاحتياجات الالزمة لقاطع وتبادل الخبرات والموارد المختلفة في القواطع والولايات.
- عدم وجود الإدارة التي تُعين هذا الأمير على إتمام مسؤولياته وعدم وجود الصادقين والناصحين للأمير من الحاشية والمقربين المحيطين به.
- كثرة المثبطين والمرجفين والمخذلين وقلة المقاتلين والصادقين والمجاهدين لدى هؤلاء الأمراء الذين أجبروا على القيام بسد الثغرات بأنفسهم أغلب الأحيان.
- قلة الدعم المادي والمعنوي المقدم لقاطع وكثرة الحقوق المترتبة من غلاء السلاح وكثرة صرف الوقود لضخامة القاطع الصحراوي التابع للأمير وكثرة عوائل الشهداء والمهاجرين والأسرى واحتياجاتهم الشهيرية.
- قلة الدعم من الإمارة بالعدد والعدة والكواذر المناسبة، والاحتياجات الالزمة لتفعيل عمل القاطع.
- عدم وجود أمنيين ومقاتلين من أبناء المدينة وانهيار البنية التحتية لقاطع.
- فرار أبناء القاطع من المجاهدين وتهربهم من مسؤوليات العمل العسكري والأمني لقاطع بحجة أنهم مطلوبين ومحروقين ولا يستطيعون التحرك في الداخل.
- الحكم على الأمير بالفشل من خلال فترة بسيطة وعدم إعطائه الفرص الكافية لإتمام مهمته.
- تقيد الأمير من قبل الوالي تقيداً يمنعه فيه من اتخاذ خطوات عسكرية وأمنية قد تكون سبباً في فتح القاطع ورسمه لطريقة العمل في القاطع.
- ضعف اتصال هذا النوع من الأمراء بالحدوديون لتأمين الاحتياجات الالزمة، ووجود فراغ كبير بينهم وبين جنودهم لنقل الأعباء التي يتحملونها.

أما عن مسألة التلاعيب بالمصطلحات فحدث عنها ولا حرج:

استغلال تعليمات الإمارة استغلاً سلبياً وذلك من خلال جعل الإمارة هي الساتر الأساسي لتبرير تصرفاتهم وتقسيماتهم بحجة أن نقدتهم هو طعن في الإمارة التي اختارتهم ليكونوا في هذا المنصب وأن النقد المتكرر قد يكون دليلاً على الأُخْ بأنه

غير مقتنع بمنهج الجماعة وغير واثق من إمارته.

ومن ذلك استغلال هذا التصنيف من الأمراء مسألة القعود والفرار من الأمريكان بحجّة أن الإمارة وجهت تعليمات بقتال المرتدين فقط وأن قتال الأمريكان في المرحلة الحالية غير لازم لأن الأصل هو قتال المرتدين وبذلك نجح الصليبيون بتحييد أنفسهم والزج بالمرتدين والمجاهدين بمعركة دامية وأخذوا يزدانون بالتوسيع والتوغل داخل المدن والقرى دون أن يكون هناك من يقف بوجههم وتولّد لديهم الشعور بالثقة وخاصة في الأنبار لقلة المواجهات والخسائر التي يتکبدونها وأخذ هؤلاء الأمراء يدعونا بخروج الأمريكان القريب لتبرير مواقفهم المتكررة من الانسحابات والنكسات المتالية.

ووصلت الجرأة لدى الصليبيين والجبناء بأن يعبر ثمانية من الجنود الأمريكان بالزوارق المدنية من الشامية إلى الجزيرة ويسيرون على أقدامهم قرابة سبعمائة متر ويدخلون في وضح النهار على أحد الإخوة في منطقة البلاطية ويقيدونه ويفتشون بيته ويطلقونه ويعودون دون أن يكون هناك أيٌّ رادعٌ علماً بوجود الإخوة بتلك المنطقة والسيطرة المفترضة على تلك القرى، وما مسألة الإنزالات إليكم بغاية وكذلك الكمائن التي أخذوا يدعونها للإخوة في مناطق تواجدهم عن طريق الملابس المدنية والبقاء لمدة ثلاثة أيام من أجل اعتقال الإخوة.

ووصل الأمر لحد أن الإخوة كان مرابطاً على عبوة مزروعة لأحد المرتدين وقدر الله ولم يمر ذلك المرتد وقدراً يمر رتل للأمريكان وفوق تلك العبوة فلا تنفجر العبوة على الرتل، فيسأل لم لم تنفجر العبوة على الرتل؟ فيجيب إجابة وددنا أنه سكت عنها: "ليس عندي أمر بضرب الأمريكان".!!!

وببدأ هذا الصنف من الأمراء يدخلون الرعب للمجاهدين من خلال ذكر إنزالات الأمريكان وتفوّق الطيران وشدة القصف وتصفح الهمرات والمدرعات وأننا لا نملك السلاح الفعال لمواجهتهم وأنهم أكثر عدداً وعدة منا، بدأ الأخ المجاهد بمجرد سماعه لكلمة أمريكان يدب الرعب والخوف في قلبه حتى ولو كانوا راجلة، وبدؤوا يمنون أنفسهم ويسلونها بأن أمريكا ستخرج لا محالة ولن يبق لنا إلا المرتدين الذين سنستأصلهم من جذورهم، واللغز المحير كما ذكر أحد الإخوة أن المرتدين في كل مكان يصلون ويجولون ويكترون ويتزايدون ويغطّرون ويظلمون ولا رادع لهم في الغربية، فلِم لا يضربون ولا تشن عليهم حرباً ضروسأً لا هواة فيها؟ فتكون الإجابة ببساطة أنهم محتمون بالأمريكان ولا يتحركون إلا تحت ساترهم وغطائهم، فإن قيل لهم ولم لا تستهدف الأمريكان ما داموا يتحركون لوحدهم، فيقولون: "هدفنا الأساسي هو الردة وأمريكا ستخرج قريباً وكل الأذى الحاصل للمجاهدين هو من الردة فلابدّ لنا من القضاء على الردة".

وبالتالي لا العلوّج ضربناهم وكسرونا شوكتهم ولا المرتدين استأصلناهم بل تركنا العلوّج وأننا بهم يتوحدون علينا وصنعوا لهم حالة إعلامية كما كانوا في السابق يصنعون لنا دعايات إعلامية وتبادلنا الأدوار حيث تحولنا إلى جيشٍ شبه نظامي، تحركاته معروفة ومرآكزه ثابتة وأموره واضحة وجنوده معروفون لدى الجميع وتحولت أمريكا إلى عصابات تعمل على اغتيال قادات وكوادر المجاهدين، وتضرب تجمعاتهم من خلال الإنزالات المفاجئة والكمائن المباغة والضربات المركزة، وبدأت سلسلة الانسحابات المتكررة والفر بلا كر واضحة بحجّة أن حرب العصابات تقتضي الفر والكر وأخذنا نفر ونفر ونفر حتى صرنا في صحراء موحشة مقرفة.

فأخذ المرتدون والأمريكان يشنون علينا حملاتهم للقضاء علينا فخسرونا المدن ومن بعدها القرى وأصبحت الصحراء ملذاً خطراً وابتعدنا عن الناس ووجدنا نفوسنا في صحراء التيه وفي حلقة دائرة لا يمكن للمرء أن يُفْعَل فيها العمل لأنّه مهما تحرك أو نظم أو رّتب فهو يدور في دائرة مغلقة لابدّ له من أن يبحث عن مخرج من الدائرة ليباشر العمل الجهادي على أساس سليمة وثوابت شرعية.

ولما وصلنا إلى هذه الحالة كانت النتيجة المترتبة أنه أصبح الأنصار يطلب منه دخول المدينة فيقول أنا محروم ومعروف

حيث خلت معظم مدن الغربية من الإخوة الأمنيين والعسكريين فضلاً عن الشرعيين وأصبحت الأخبار تتداولها إما عن طريق الإعلام أو من خلال سوالف النساء وقيل وقال، وبძأننا نفكب كيفية تحصيل الوقود ومعالجة أعطال السيارات حيث تُغير تایرات (عجلات) السيارة الواحدة أسبوعياً لوعورة الطرق وطولها، وسبباً القعود المتواصل لدى الإخوة حالاتٍ نفسية وكثرة الجدالات والخصومات وبدأت الثقة تتهاوى ما بين الأمير وجنوده لكثره إخلاف الوعود المتكرر وعدم استطاعة الأمير تغيير الوضع للأسباب التي ذكرناها سابقاً ولم تبقى للأمير الهيبة المفترضة لدى جنوده لجلوسه معهم لأشهر متتالية وهو لا يملك من الأوامر والقرارات إلا ما يستطيع فيه المحافظة على هيبته وشخصيته وذلك لعدم امتلاكه شبراً واحداً على أرض الواقع ولضعف كفاءته العسكرية إضافةً لعدم مشاورة إخوانه في القرارات العامة وتفرده بالتصرف في الأموال والسيارات.

وازدادت الأمراء وصار لكل اختصاصٍ أمير، أمير الهاون، وأمير الإداريين وأمير التفخيخ وأمير الإسناد وأمير الوقود وأمير الخيمة وأمير المطبخ وأمير العام ونائبه وغيرها التي كانت سبباً في زوال الهيبة من قلوب الإخوة تجاه أمرائها، ومن المصطلحات التي حُرِّفت مصطلح «الرباط» حيث بدأ يعلل البعض أن جلوسه دون قتال أو إعداد عدة أو تحرك لإيقاف الزحف الصليبي والمرتد هو رباط وأجرٌ عظيم ونحن لا نخالفهم بهذا المصطلح ولكنه خاص بأصحاب الأعذار الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً، وأخص المقاتلين الصادقين الذين يبغون نصرة الدين أما أصحاب الأعذار الباطلة والنيات الكاذبة فهيهات أن يكون توليهم وعودهم رباطاً، ومن تلك المصطلحات مصطلح «الفلوحة الثانية» و«القائم» حيث أصبحت هاتين المعركتين الساتر الذي يحتمي به كُلُّ مُخَذلٍ يريد الفرار والتولي يوم الزحف بأننا واتباعاً لتعليمات الإمارة لا نود الدخول في معركة طاحنة ومهاكلة للأخوة وأننا نريد إعداد العدة وننتظر الدعم من الإمارة وأننا نرتب لعملٍ قادم إن شاء الله.

فالخلاصة أن الجيل الثالث من الأمراء فقد زمام السيطرة للأسباب التالية:

- ضعف هذا الجيل من الناحية العسكرية والأمنية الشرعية واعتماده التام على مقومات الجيل الثاني.
- مواجهة هذا الجيل لأكثر من جبهة في وقتٍ واحد وغياب معظم الكوادر على ساحة الجهاد.
- عدم امتلاك هؤلاء الأمراء لشبرٍ واحدٍ على أرض الواقع وانهيار البنية التحتية لقواطعهم.
- قلة الدعم المتوفّر لهم وعدم وجود البطانة التي يعتمدون عليها لتسخير العمل الجهادي داخل قواطعهم.
- وجود نوع من المداهنة لدى بعضهم من خلال عدم القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الأمراء الأعلى منهم أو حتى على مستوى أمراء القواطع.
- إخفاء الكثير من الحقائق التي تعيشها قواطعهم خوفاً من حصول قرارات تحاسبهم على تقصيرهم.
- الإكثار من الوعود وإخالها سبب عدم ثقة بهم لدى جنودهم.
- عدم إرادة القتال لدى الكثير منهم والإكتفاء برفع تقرير شهري للإمارة وعدم الحرص على النكایة والتمكين.
- وجود حواجز مع جنودهم لعدم الإهتمام بأوضاعهم وعدم معرفتهم لأوضاع قواطعهم للعزلة التي يعيشونها داخل الصحراء وعدم وجود البطانة الناصحة أو الإهتمام بتشكيلها.
- وجود العجب والغرور لدى بعضهم من خلال بطره للحق وعدم قبوله لنصائح جنوده وشكاوى العامة.

إن هذه الوضعية العامة جعلت الإخوة في عزلةٍ تامة عن ساحة الواقع حيث انقسموا لأربعة اختصاصات رئيسية:

- العسكريين
- الشريعيين

فالشرعى إن وجد تجده معزولاً بكتبه وحاسوبه عن واقع الناس في الداخل وواقع المقاتلين، وتجده في الغالب منقاداً للعسكريين بحجة عدم معرفة أرض الواقع وطبيعة الناس والعشائر المرتدة والمصالح والمفاسد المترتبة على فتاویه فتلقاءً مُهَمَّشاً ومعزولاً عن الساحة.

وتجد أن العسكري مُقيّد بالأمني حيث لا يستطيع أن يتحرك ويزرع عبوة بدون معلومات أمنيه وخاصةً مع كثرة المرجفين والمُخدّلين والمنافقين والثرثارين.

والأمني تجده لا يعرف أدنى أسس الأمانيات بل تجده محروقاً ومحظوظاً عند العامة وخاصة ولا يملك أي مقوم من المقومات التي تجعله ينجح في هذا العمل وإنما فُرِّز لِإشغال الجانب الأمني بعدد من الإخوة وتقسيمهم إلى أمنيين وعسكريين لا أكثر فلا يُعرف الأمني إلا بمسدسه أو بقيود يحملها بعض الأحيان ولا يكون اعتماده في تحصيل الأخبار في الداخل إلا على عوام الناس فتجد من الأخبار الغث والسمين والقيل والقال وغيرها من سوالف العامة.

هذه التخصصات الأربع سبب تأخر العمل العسكري والأمني بشكل ملحوظ لعدم وجود الروابط التي تربط بين الأعضاء الأربع سواء كانت الأرض التي يعملون عليها أو البنية التحتية والمهدمة كلها للقاطع من فقدان الأرض والكواكب والمقاتلين والمأوى والعزلة الإعلامية والشتات الحاصل للأصناف الأربع من مشارق القاطع إلى مغاربه فالعسكري لا يستطيع التخطيط بدون معلومات أمنيه والشرعى لا يمكن أن يصيّب بالفتيّا بدون الإطلاع على حقيقة أرض الواقع ومعايشة واقع العامة وخاصة والإداري لا يمكن له أن يسد كل الاحتياجات بسبب كثرة الأعباء المترتبة عليه من تأمين الاحتياجات القديمة واللحقة وجود شخصين أو ثلاثة في القاطع هم العصب الرئيس للقاطع حين لا يطلع أحد سواهم على مصادر التمويل وبرامج العمل وحجم الإمكانيات والطاقات التي تحملها قواطعهم فتنتهي القواطع بانتهاء هؤلاء الأشخاص سواء بالقتل أو الأسر أو النقل، ويدخل الأمير الجديد أو الوالي ليقوم بترتيب القاطع من جديد ليس من نقطة انتهاء الوالي القديم وإنما من نقطة تحت الصفر.

فأصيب العسكريون بعزلة جعلتهم لا يستطيعون العمل أو التحرك بدون عملٍ أمني لكثرة العملاء والجواسيس والمرتدين، وأصيب الشرعيون بنوعٍ من الصدمات التي جعلتهم يفتون في مسائل جعلتهم يفتون في مسائل مجردة عن أرض الواقع لضعف المعلومات التي تصلهم ولوصول الصورة ناقصة في أغلب الأحيان فيبنيون عليها حكاماً شرعياً تعود على الجماعة بالضرر وأما عن أمنيين فإنهم فقدوا كُلّ عملٍ أمني بسبب الحرب الأخيرة على حصيبة والتي جعلت الأوراق تختلط بسبب العشائرية وأصبح الأمني يعيش بجوٍ من الرعب والخوف لكثره الردة وعدم وجود المأوى والعمل العسكري المنظم الرادع للمرتدين وأصبح العباء على الإداريين كبيراً جداً لكثره الطلبات من توفير المأوى والطعام والشراب وتوزيع المعاشات على أسر وعوائل الشهداء والأسرى وتأمين الطعام والشراب للإخوة المترامين على مسافات تصل أحياناً إلى مئات الكيلومترات.

وتحول أغلب الإخوة الأنصار إلى إداريين وأهمل الجانب العسكري والأمني والشرعى تماماً حيث أن الغريبة مررت عليها قرابة السنة وليس فيها شرعى واحد فضلاً عن داعية وكذلك عن أمنيين الذين تحولوا إلى أمنيين في الصحاري يبحثون عن سرابٍ واهم لا حقيقة له، وأما العسكريون فقد أصيبت أسلحتهم بالصدأ والزنجر لطول مكوثها وأصيبوا بنوع من التعب النفسي والجسدي لطول القعود فضلاً عن اليأس والإحباط، والأدهى من ذلك وأمر عدم وجود شبكة إتصالات في تلك الصحاري المترامية حيث يصاب الأخ بأزمة صحية فيبقى قرابة العشرة أيام وهو يتطلب من إخوانه المدد والعلاج ولكن لا

مُغيثَ ولا مُجيب، حتى أنه من الطرائف الحاصلة أن أحد الإخوة تأخر عن إخوانه وكان الأخ من الإداريين فاتصل الإخوة بدولةٍ أخرى لوجود إداري يعرف الإداري المفقود فاستطاع ذلك الإداري أن يعرفنا على أخبار الإداري المفقود باتصالاته الخاصة!!

هذا الشتات في تلك الأرض الموحشة يذكرني بحديث النبي - صلى الله عليه وسلم - ((يُوشِكُ الْأُمُّ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ كَمَا تَدَاعَى الْأَكْلَةُ إِلَى قَصْعَتِهَا. فَقَالَ قَائِلٌ: وَمِنْ قَلَّهُ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: بَلْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ، وَلَكُنُّكُمْ غُثَّاءُ كَفُثَاءِ السَّيْلِ...))

وهذه الحقيقة نعيشها على أرض الأنبار عامةً وعلى الغربية خاصةً حيث أمسى كُلُّ يعلم على ليله فلا رقيب ولا حسيب ولا ثواب ولا عقاب، فلا الصغير يوقر الكبير ولا الكبير يرحم الصغير ولا الجندي يطيع الأمير ولا الأمير يشقق على الجنود وكلُّ يطالب بحقوقه وكلُّ يرمي الخطأ على الآخر ويلوم بعضهم بعضاً ويسبون الظلام ويطالبون بتغيير الأوضاع التي أخذت تشابه من بعض صورها - وسامحوني على هذه الشدة ولكنني أشهد الله أني أقولها وقلبي يحترق من الأسى لإخواني - أخذ هذا الوضع يذكرني بحالة اليأس لدى الجماهير الإسلامية التي تعيش في ظل الكبت واليأس والعزلة عن حال أمتها وهي لا تملك من أمرها شيئاً، فالله في إخوانكم والله، الله في جهادهم والله، الله في دماء الشهداء والله، الله في عوائل الأسرى.

لا يؤتين الإسلام من قبلكم ولا تكونوا عوناً للشيطان على إخوانكم وخذوا بأيديهم من هذا المستنقع الآسن وهذا الكابوس المظلم علَّ الله يفتح علينا بفجرٍ جديدٍ يحيي معه الآمال وتنطلع النفوس لأيام العزة والتمكين.

أما عن مسألة التمويل والتي هي الأساس الرابع من أساس ومقومات التنظيم لا بد من تحديد مصادر التمويل سواء كانت داخلية أو خارجية:

فالمصادر على سبيل الأمثلة لا الحصر:

- استثمارات الثروة الزراعية الحيوانية الخاصة بالدولة.
- الغائم من الرافضة والمرتدين.
- السيطرة على أحد القطاعات التابعه للمرتدين.
- نفقات التجار والمحسنين.
- الدعم الخارجي من قبل مركز الإمارة.
- المشاريع الخارجية من المعامل وواردات المستشفيات وغيرها.

المشكلة الأولى التي يعاني منها اقتصادنا من وجهة نظري تتمثلُ في:

عدم المركزية الاقتصادية لبعض الولايات:

- إن عدم المركزية في التمويل أدى إلى تميُّز وفروقات في بعض القواطع على حساب قواطع أخرى وولايات على حساب ولايات ففي حين تجد أن بعض مفارق الإخوة تصرف شهرين ما يقارب 2000 دولار تجد مجاميع أخرى من الدولة لا تجد شهرياً 3 ورقات والسبب في هذا أن الولايات تختلف من ناحية مصادر التمويل ففي حين تجد أن بعض الولايات يدخل إليها شهرياً ما يقارب الخمس دفاتر وهي لا تحتاج من الناحية العملية لصرف أكثر من دفترين تجد في الولايات أخرى تحتاج لصرف ثلاثة دفاتر في حين أنه لا يدخل إليها إلا دفترين بسبب كثرة الصرفيات سواء من الناحية العسكرية وعوائل الشهداء وكثرة القاعدين عن العمل.
- أما المشكلة الثانية التي أود طرحها وهي التتبه والحدر من الاعتماد على مصدر واحد للتمويل مع سوء الإدارة في عملية صرف الأموال، حيث وجدنا كثير من الجماعات مثل حزب اللات اللبناني والجيش الإسلامي العراقي تعتمد بالدرجة الأولى على دعم من دول ممثلة بشخصيات مرموقه سواء كانت سياسية أو تحمل صبغة دينية، هذه

الشخصيات المحكومة بأجندة مخابرات تلك الدول، والتي تعمد دعم تلك الجماعات لمصالح سياسية خبيثة تفضي في نهاية الأمر إلى إخراق تلك الجماعات عن طريق الإبتزاز المادي وفرض قيود وشروط على قادات تلك الجماعة يؤدي إلى اختراقها وتحطيم هيكلها ونسف منهجها والقضاء عليها، وسوف تقوم تلك الأجندة بفرض رأيها والتحكم في سير تلك الجماعة عن طريق الاحتكار والإبتزاز بحجة قلة الموارد وإهدار الأموال وستصبح الجماعة كما قال عدو الله المنافق بن سلول: "جوع كلب يتعىك". فهذا حذر من هذه المسألة والتي تؤدي للقضاء على الجماعة وتقويض بنائها اقتصادياً.

- المشكلة الاقتصادية الثالثة هي سوء الإدارة الاقتصادية وخاصةً عندما يعود الجنود على مسألة المطالبة بالفلوس من الأشخاص دون السعي للاكتفاء الذاتي أو البحث عن موارد للمادة تجد التهاون في مسألة الصرفيات حيث أخذ الإخوة يتهاونون في مسألة الصرفيات فتجد الأخ كل يوم لديه طلبات من الإداري وكماليات من السفن والببسي والملابس وال حاجيات الزائدة التي لم يكن هذا الأخ ليفكر بشراء تلك الحاجيات الخاصة لو كانت من جيده الخاص مع التهاون مع الأشياء المشتراء من خلال رميها هنا وهناك وتركها وتعطيلها.

أما مسألة الطبقة الشعبية والمتمثلة بعوام المسلمين فهي من أخطر المسائل لأن قيام الدول وسقوطها لا يكون إلا عن طريق تعاطف الجماهير أو على الأقل تحبيدهم في مرحلة القتال:

لا بد أن نعلم أنه لا يمكن تفعيل أي عملٍ جهادي في دولةٍ من الدول إلا بتحليل التركيبة السكانية من خلال معرفة أحوالهم الدينية والدينية وقبل كل شيء القيام بعملية إحصاءٍ كاملٍ للمعلومات عن عدد السكان ونسبة الطبقة العاملة ومعرفة البيانات والمذاهب العقائدية والتيارات الفكرية والسياسية، ثروات البلد، متوسط دخل الفرد، والمهن المتوفرة والطبيعة الإجتماعية للسكان من القبائل والعشائر والنظام المدني، المشاكل التاريخية والاقتصادية التي يعانيها البلد والوضع الأمني الداخلي والخارجي.

إن أي جماعة لا يمكن لها الإستمرارية في الجهاد لتحكيم شرع الله والتمكين لها في الأرض إلا بمعرفة مدى صلاحية الأرض والسكان لفكرة استقبال الشريعة حتى ولو على المدى الطويل وإجراء موازنة مابين إرادة الدنيا والآخرة حيث أن العراق عاش في أزمات عقدية وسياسية معقدة منذ سقوط دولة الخلافة العثمانية حيث كان مرتعاً للحروب والانقلابات العسكرية والتغيرات التاريخية وذكر لذلك الحروب التي عاشهها العراق ولم تتوقف منذ ما يقارب ثلاث عقود من الزمن مع الحصار الاقتصادي والانحرافات العقدية المتمثلة بالبعث الكافر والتصوف الشركي لذا تجد من النادر جداً أن تجد في ظل تلك الظروف موحداً فاهماً لمعنى التوحيد محققاً له في حياته العملية إلا أن يكون مطارداً ومشرياً وفي غياب السجون وتجد أن أغلب الناس هي أجناد للطواويث من شرط ومخابرات وأوتاد له من بعثيين ورفاق ونصراء فضلاً عن يحمل الفكر العلماني والإلحادي ويعيش خارج العراق باسم المعارضة هذا عن حال أهل السنة في العراق حسراً لأننا نريد طبقة شعبية تكون على الأقل محققةً لركن التوحيد أو على الأقل لديها الإستعداد لحمل عقيدة التوحيد وتخلص النفس من الشركيات والكفرية.

وأما عن أهل الإلتزام قبل السقوط فهم إما صوفي مشرك يدعو للولي وكأنه رب له وإنما أنه من أصحاب الفكر الإلحادي العنف والداعي للتسييس والبرلمانة والتخريب العقدي والتمييع لمفاهيم العقيدة والتوكيد، وإنما أن يكون فاسقاً مجرماً لا يعرف من الدين إلا اسمه ومن القرآن إلا رسمه وهو يحمل لمبدأ الإخوان «الغاية تبررها الوسيلة»، فلما دخل العراق في مرحلته التاريخية الجديدة من سقوط النظام البعثي ودخول المحتل الصليبي فتح الله على ذلك البلد سوق الجهاد ولكنه لم يكن الجهاد الصافي الذي يكون خالصاً لله حيث اختلطت الأوراق وكثُرت الجماعات وتعددت الرأيـات وأخذ كل فرد يدعو للمقاومة وإخراج المحتل ولكن يأبى الله إلا أن يتم نوره حيث مكن للمجاهدين الصادقين من أصحاب المنهج العقدي السليم من قتال الكفار على أساس عقدية تعارضت مصالح الكثـير مع حقيقة الجهـاد السـليم.

والذي يدعوا إلى القتال العقائدي لا على أساس العشيرة ولا المواطنـة فبدأت تظهر نوايا الكثـير من الجـماعـات الـقومـية والـدعـوات المـناـهـضة لـالمـجاـهـدـين المـوحـدـين وـاستـغـلـ العـدو الصـلـيـبي الفـرـصـة لـشقـ صـفـوفـ المـجاـهـدـين المـوحـدـين وـعـزلـ العـاـمـة عنـ المـجاـهـدـين منـ خـلـالـ تـأـلـيـبـهـم عـلـيـهـمـ وـالـتجـسـسـ لـمـصـالـحـهـمـ باـسـمـ المـصـالـحـهـ الـوطـنـيـهـ وـالـزـجـ بهـمـ فيـ خـضـمـ مـعـارـكـ عـشـائـرـيـهـ وـإـقـامـةـ تـحـالـفـاتـ معـ رـؤـوسـ العـشـائـرـ وـإـغـرـائـهـمـ بـالـمـادـةـ وـاسـتـعـمـالـ أـسـالـيـبـ التـرـهـيبـ وـالـتـرـغـيـبـعـ الشـعـبـ منـ خـلـالـ الـاعـتـقـالـاتـ الـعـشـوـائـيـهـ وـالـقـصـفـ الـمـتـواـصـلـ لـبـيـوـتـ الـمـدـيـنـيـنـ وـمـنـ ثـمـ تـعـوـيـضـ الـأـهـالـيـ بـمـيـالـغـ مـغـرـيـةـ جـرـاءـ الـأـضـرـارـ الـتـيـ لـحـقـتـ بـهـمـ مـعـ التـنـوـيـهـ بـأـنـ هـذـاـ كـلـهـ بـسـبـبـ الـإـرـهـابـيـيـنـ وـالـاعـتـمـادـ عـلـىـ رـؤـوسـ الـرـدـةـ مـنـ مـشـائـخـ السـوـءـ وـأـصـحـابـ الـمـنـهـجـ الـعـفـنـ وـرـؤـوسـ الـعـشـائـرـ لـقـيـادـةـ الـجـمـوـعـ الـغـفـيرـةـ،ـ فـضـلـأـ فـيـ قـلـلـةـ الـطـبـقـةـ الشـعـبـيـةـ الـمـتـعـاطـفـةـ مـعـ الـمـجاـهـدـينـ وـأـخـذـتـ النـاسـ تـهـابـ الـانـضـامـ لـالـمـجاـهـدـينـ أـوـ مـسـاعـدـتـهـمـ وـنـصـرـتـهـمـ فـضـلـأـ عـنـ إـيـوـاـهـمـ وـبـقـيـتـ قـلـلـةـ مـنـ النـاسـ تـسـاعـدـ إـلـىـ أـنـ دـفـعـتـ النـتـيـجـةـ مـنـ خـلـالـ اـعـتـقـالـ أـبـنـائـهـ أـوـ قـصـفـ بـيـوـتـهـاـ وـمـصـادـرـ أـمـوـالـهـاـ،ـ وـأـخـذـ الـمـرـتـدـونـ يـشـرـيـدـونـ بـالـعـاـمـةـ وـيـعـتـقـلـونـ وـيـقـتـلـونـ بـسـبـبـ عـلـاقـهـمـ بـالـمـجاـهـدـينـ أـوـ تـعـاطـفـهـمـ مـعـهـمـ فـمـعـ قـلـلـةـ النـاـصـرـ وـكـثـرـةـ الـأـخـطـاءـ وـعـدـمـ تـدـارـكـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ اـنـحـصـرـ الـتـنـظـيمـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ الـغـرـبـيـةـ فـيـ الـقـرـىـ وـالـتـيـ قـامـ الـإـخـوـةـ بـإـتـخـانـهـاـ مـلـجـأـ لـهـمـ وـاعـتـمـدـوـاـ عـلـىـ رـجـلـ مـنـ الـعـوـامـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ الـاحـتـيـاجـاتـ.

حيث قام هذا الرجل والذي لا نود ذكر اسمه للأسباب الأمنية بالأعمال التالية:

- تـرـيـبـ المـاـوـيـ لـلـإـخـوـةـ الـمـجاـهـدـينـ وـاسـتـقـبـالـ لـلـإـخـوـةـ الـمـقـاتـلـيـنـ وـالـإـسـتـشـهـادـيـيـنـ.
- خـرـنـ السـلاحـ وـالـمـشـاجـبـ فـيـ مـزـرـعـتـهـ.
- ضـمـ السـيـارـاتـ الـمـفـخـخـةـ.
- اـنـطـلـاقـ السـيـارـاتـ مـنـ بـيـتـهـ وـجـعـلـهـ مـقـرـاـ لـلـاجـتمـاعـاتـ.
- تـجهـيزـ الصـوـارـيـخـ وـشـدـهـاـ وـتـصـفـيرـ الـقـنـاـصـاتـ.
- إـقـامـةـ الـمـحاـكـمـ الـشـرـعـيـةـ وـالـخـلـافـاتـ وـالـخـصـومـاتـ.
- جـلـبـ أـغـرـاضـ وـاـحـتـيـاجـاتـ مـنـ الـمـدـنـ الـمـجاـوـرـةـ لـلـإـخـوـةـ.
- إـيجـادـ مـأـوـيـ لـلـإـسـتـشـهـادـيـيـنـ مـعـ إـطـعـامـهـمـ دـوـنـ أـنـ يـكـوـنـ لـهـ مـصـرـفـ مـنـ الـإـخـوـةـ.

وـمـعـ كـلـ هـذـهـ الضـغـطـ عـلـىـ الرـجـلـ الـذـيـ تـرـكـ الـعـلـمـ فـيـ الـأـرـضـ وـتـفـرـغـ لـخـدـمـةـ الـإـخـوـةـ وـتـأـمـيـنـ اـحـتـيـاجـاتـهـمـ لـمـ يـكـنـ لـيـصـرـفـ لـهـ إـلـاـ ثـلـاثـ وـرـقـاتـ خـلـالـ مـسـيـرـةـ عـلـمـهـ الـطـوـيلـ مـعـ الـإـخـوـةـ وـكـنـتـ شـاهـدـاـ عـلـىـ تـلـكـ الـأـحـدـاثـ حـيـثـ كـانـ يـعـمـلـ عـلـىـ ذـبـحـ النـعـاجـ وـطـبـخـهـ إـلـطـاعـمـ الـإـخـوـةـ وـالـرـجـلـ كـانـ قـدـ اـسـتـأـمـنـ مـنـ الـإـخـوـةـ بـسـبـبـ تـهـاـوـنـهـمـ فـيـ الـأـمـنـيـاتـ وـكـثـرـةـ تـرـدـدـ الـجـمـيـعـ لـبـيـتـهـ وـإـيقـافـ السـيـارـاتـ حـتـىـ أـنـهـمـ كـانـواـ يـدـخـلـوـنـ الـبـيـتـ دـوـنـ أـنـ يـكـوـنـ مـوـجـوـدـاـ عـنـ طـرـيـقـ أـبـنـائـهـ الصـغـارـ إـلـىـ أـنـ قـامـ الـأـمـرـيـكـاـنـ بـعـمـلـيـةـ إـنـزـالـ عـلـىـ أـرـضـهـ وـأـحـرـقـواـ السـيـارـةـ الـمـفـخـخـةـ وـدـمـرـواـ مـخـازـنـ السـلاـحـ الـمـكـشـوـفـةـ وـوـصـلـتـ لـهـ تـهـيـدـاتـ مـنـ عـشـيـرـةـ الـبـوـمـحـلـ بـتـفـلـيـشـ بـيـتـهـ وـأـنـتـهـاـكـ وـأـحـرـقـواـ السـيـارـةـ الـمـفـخـخـةـ وـدـمـرـواـ مـخـازـنـ السـلاـحـ الـمـكـشـوـفـةـ وـوـصـلـتـ لـهـ تـهـيـدـاتـ مـنـ عـشـيـرـةـ الـبـوـمـحـلـ بـتـفـلـيـشـ بـيـتـهـ وـأـنـتـهـاـكـ وـأـعـرـاضـ بـنـاتـهـ حـالـ ثـبـوتـ تـعـاـونـهـ مـعـ الـمـجاـهـدـينـ الـذـيـنـ اـنـسـجـبـواـ إـلـىـ الصـحـراءـ وـتـرـكـواـ الرـجـلـ دـوـنـ أـيـ اـعـذـارـ أـوـ تـعـوـيـضـ وـحـسـبـنـاـ اللـهـ وـنـعـمـ الـوـكـيلـ.

وـلـمـ وـصـلـنـاـ لـلـصـحـراءـ اـعـتـمـدـنـاـ عـلـىـ أـسـرـةـ رـجـلـ آـخـرـ مـنـ الـعـوـامـ اـعـتـمـادـاـ كـلـيـاـ وـلـمـ يـكـنـ دـوـرـهـ أـقـلـ مـنـ دـوـرـ الـعـامـيـ فـيـ الـقـرـيـةـ بـلـ تـحـولـ جـمـيـعـ أـفـرـادـ الـعـاـيـلـةـ إـلـىـ جـنـوـدـ الـدـوـلـةـ عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ بـسـاطـتـهـمـ وـطـبـيـعـتـهـمـ الـقـرـوـيـةـ فـكـانـتـ نـتـيـجـةـ الضـغـطـ الـعـشـوـائـيـهـ مـنـ قـبـلـ الـإـخـوـةـ أـنـ أـدـىـ إـلـىـ وـقـوـعـ خـمـسـةـ مـنـ أـبـنـائـهـ بـالـأـسـرـ وـكـلـهـمـ مـنـ الـمـتـعـاـنـيـنـ مـعـ الـإـخـوـةـ وـالـعـاـمـلـيـنـ لـمـصـالـحـهـمـ وـكـلـ ذـلـكـ بـسـبـبـ الـتـهـاـوـنـ بـأـمـنـيـاتـهـمـ مـنـ كـثـرـةـ تـرـدـدـ السـيـارـاتـ وـالـطـلـبـاتـ وـتـجـنـيدـ أـبـنـائـهـمـ حـتـىـ الصـغـارـ لـلـتـغـطـيـةـ عـلـىـ الـإـخـوـةـ فـلـمـ يـصـدـرـ مـنـ الـإـخـوـةـ أـدـنـىـ اـعـذـارـ فـيـ بـدـاـيـةـ الـأـمـرـ اللـهـمـ إـلـاـ أـنـ أـمـيـرـ الـقـاطـعـ الـذـيـ اـسـتـعـدـ أـنـ يـدـفـعـ كـلـ مـاـيـسـتـطـيـعـهـ مـنـ الـمـالـ لـإـخـرـاجـ صـاحـبـ الـأـسـرـةـ وـشـقـيقـهـ.

فكيف نكسب العوام ونحن نعاملهم بهذا الأسلوب وهم يعاملونا بهذه المعاملة؟؟!!

أما عن الطب والإسعافات الأولية:

فتجد أن هذه المسألة مازالت فكرتها غير ناضجة في العديد من الولايات حيث تعرض الكثير من الإخوة للموت بسبب عدم وجودها أصلًا والتفكير في إنشائها، أو أن أغلب الإخوة المصابين تعرضوا للأسر والاعتقال بسبب دخولهم لمستشفيات عامة وتطويع تلك المستشفيات من قبل الأميركيان والمرتدين وسبق أولئك الإخوة للأسر لها السبب.

وعن التسليح والتعاون في هذا المجال فتجد من النادر تعاونًا بين الولايات والقواعد لتبادل السلاح وتأمين الاحتياجات الالزامية ومَرْدُ ذلك عدم وجود مركبة لإحصاء المشاجب واحتياجات كل قاطع كما ذكرنا في الاقتصاد وتوزيع الأموال بالشكل السليم وكذلك الأمر بالنسبة للناحية الشرعية تجدها ضعيفةً جداً وغير مهم بها لقلة الدعاة والشرعيين وعدم ارتباط الشرعيين بالإعلاميين.

أما الحلول المقترنة لعلاج هذه الأزمة التي تعيشها الأنبار عامةً والغربيّة خاصةً فهو أولاً وأخيراً علاجٌ شرعيٌ قبلَن يكون عسكرياً أو أمنياً وذلك لتلاشي أهم القواعد الشرعية والأسس الثابتة لدى الكثير من الإخوة وخاصةً الأنصار فكان لأبُدٍ لنا من ذكر القواعد الشرعية عامةً للإخوة وخاصةً لأهل الغربية.ن

ذكر منها:

العلاج الشرعي:

منهج المسلم المجاهد:

- سلوك وعباده وتدبر وتفكير.
- فهم شرعي وخاصةً السياسة الشرعية وفقه الاستنباط.
- فهم واقعي (تاريخ الحركات الإسلامية، الثورات والغزوات)
- علوم أخرى.

أولاً معالجة العقيدة معالجة نظرية وعملية من خلال تعليم الإخوة شروط لا إله إلا الله ونواقضن الإسلام والتركيز على مسألة الولاء والبراء والطاعة والسمع والسمع والرفق بالإخوة من الجنود وتعليمهم الإخلاص في الأقوال والأعمال وكيفية التوكل على الله والإستعانة بالله وعقيدة القضاء والقدر ومحبة النبي - صلى الله عليه وسلم - من خلال إتباع سُنته ومحبته والصبر على متابعته.

تعليمهم القواعد التالية من خلال تطبيق الأوامر واجتناب النواهي من خلال القواعد التالية التي ستواجهنا في أرض الجهاد:

إذا رأيت شحًّا مطاعاً و هوئ متباعاً و دنباً مؤثراً و إعجاب كل ذي رأيٍ برأيه فعليك بنفسك ودع عنك أمر العامة.

إذا وسد الأمر لغير أهله فانتظر الساعة - تولية أمراء لا يصلحون -

إذا ضيغت الأمانه فانتظر الساعة.

أطع أميرك وان جلد ظهرك وأخذ مالك.

اللهم من ولی من أمر أمّتي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه.

اللهم إني أعوذ بك من عجز الثقة وجلد الفاجر.

(وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعْلَمُوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرَهَ اللَّهُ أَنِّي عَاهَمُ فَنَثَبَطَهُمْ)

(لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ)

(ادخلوا عَلَيْهِمُ الْبَابِ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ)
(لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا) + (المتشبع بما لم يعط كلاس ثوب زور.)
إذا أصبحت فلا تنتظر المساء وإذا أمسيت فلا تنتظر الصباح.
أحبب من شئت فإنه مفارقك.

الغزو مع البر والفاجر + قصة أبو محجن الثقفي + وينصر هذا الدين بقوم لا خلاق لهم.
كفى بالمرء إنما ان يحدث بكل ماسمع + استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان.

لاتغرنك من الرجل طنطنته حتى تخيره (قول لعمَر رضي الله عنه)

لست بالخب ولا الخبر يخدعني + لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين.

المؤمنون نصحه والمنافقون غششه + المسلم أخوه المسلم لا يظلمه ولا يخذه + الدم الدم والهدم الهدم.
قنوت النبي - صلى الله عليه وسلم - على رجل وذكوان وعصية + ثأره لمقتل رسوله الحارث بن عمير الأزدي بإرساله
لحيش مؤته+ بكاؤه على شهداء أحد.

(كُمْ مِّنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبْتُ فِتْنَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ) + (وَيَوْمَ حُتَّمَ إِذْ أَعْجَبْتُكُمْ كَثُرُكُمْ) + مانقاتل الناس بعدد ولا عدّ.
(لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا إِلَّا خُوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزْزَى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِّلُوا) + (الَّذِينَ
قَالُوا إِلَّا خُوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِّلُوا) + (أَيُّنَّمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ) + (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا
مُّوَجَّلًا

(إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهُ يَنْصُرُكُمْ وَيُبَيِّنُ أَفْدَامَكُمْ) + (وَإِنْ تَتَوَلَّوا يَسْتَبِدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ) + (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبِكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ) +
فَلَيَحْذِرُ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أُمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فَتْنَةً
اتقوا الظلم إن الظلم ظلمات + اتق دعوة المظلوم + وإن كان كافراً.

إذا ماخلوت الدهر يوماً فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب.

اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون.

إذا سألت فاسأله الله وإذا استعن فاستعن بالله.

وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن اسأوا فلا تظلموا.

رحم الله امرئ تكلم فسلم أو سكت فغم.

إياكم والتمادح فإنه الذبح.

لا تغضب + كان لا يغضب لنفسه.

إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث.

صنائع المعروف تقي مصارع السوء.

لن تؤمنوا حتى تراحموا ... رحمة العامة.

لاتكونوا علينا للشيطان على أخيكم.

عليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية.

تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة.

أحب العمل إلى الله أدومه وإن قل

إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه.

لا تعجبوا بعمل أحد حتى تنظروا بما يختم له.

من سره أن يستجيب الله له عند الشدائـ فليـ الدعـ في الرخـاءـ.

من أحسنـ فيما بـقـيـ غـفـرـ لهـ مـاـ مـضـيـ وـمـنـ اـسـاءـ فـيـمـاـ بـقـيـ أـخـذـ بـمـاـ مـضـيـ وـمـاـبـقـيـ.

إـيـاـكـ وـالـغـلـوـ +ـ وـإـنـ كـانـ قـضـيـاـ مـنـ أـرـاـكـ.

الـلـهـ يـاـمـقـلـبـ الـقـلـوـبـ ثـبـتـ قـلـبـيـ عـلـىـ دـيـنـكـ +ـ وـلـوـلـاـ أـنـ ثـبـتـنـاـ لـقـدـ كـدـتـ تـرـكـنـ إـلـيـهـ شـيـئـاـ قـلـيـاـ

الـلـهـ لـوـلـاـ أـنـتـ مـاهـتـدـيـنـاـ وـلـاـ تـصـدـقـنـاـ وـلـاـ صـلـيـنـاـ.

إـنـكـ لـنـ تـسـعـوـ النـاسـ بـأـمـوـالـكـ فـسـعـوـهـ بـأـخـلـاـقـكـ.

هـذـاـ مـاـوـسـعـنـيـ ذـكـرـهـ مـنـ القـوـاعـدـ وـالـثـوـابـ الشـرـعـيـةـ التـيـ يـنـبـغـيـ تـدـرـيـسـهـاـ وـتـطـبـيقـهـاـ بـالـأـمـثـلـةـ عـلـىـ الـوـاقـعـ الـعـمـلـيـ،ـ وـيـنـبـغـيـ أـيـضـاـ أـنـ

نـسـعـ مـنـاهـجـ شـرـعـيـةـ لـلـتـدـرـيـسـ تـكـوـنـ عـلـىـ مـسـتـوـيـاتـ وـمـراـحـلـ مـكـوـنـهـ مـثـلـاـ مـنـ ثـلـاثـ مـسـتـوـيـاتـ.

فـلـأـبـدـ لـكـلـ أـخـ تـابـعـ لـدـوـلـةـ إـلـاسـلـامـ أـنـ يـكـوـنـ عـلـىـ الـأـقـلـ عـارـفـاـ لـمـاـ يـلـيـ:

الـعـقـيـدـةـ:

- معنى لا إله إلا الله ولو ازمهـاـ وـشـرـوـطـهـاـ وـنـوـاقـضـهـاـ.
- معاني الإـلـاـخـالـ وـالـتـوـكـلـ وـالـاسـتـعـانـةـ بـالـلـهـ وـالـيـقـيـنـ وـالـرـضـاـ بـالـقـضـاءـ وـالـقـدـرـ.
- معاني الصـبـرـ وـالـخـوـفـ وـالـرـجـاءـ وـالـتـقـوـىـ وـالـإـسـتـقـامـهـ وـالـإـتـبـاعـ.
- معاني السـمـعـ وـالـطـاعـهـ وـالـوـلـاءـ وـالـبـرـاءـ.

الـقـرـآنـ ثـانـيـاـ:

- حـفـظـ لـلـسـوـرـ التـالـيـةـ:ـ الـفـانـحـهـ وـالـمـعـوذـاتـ وـالـكـرـسـيـ وـأـوـاـخـرـ الـبـقـرـةـ وـمـنـ سـوـرـةـ الـزـلـزـلـةـ إـلـىـ نـهـاـيـةـ جـزـءـ عـمـ.

الـفـقـهـ ثـالـثـاـ:

- مـعـرـفـةـ أـحـكـامـ الطـهـارـةـ وـالـتـيـمـ وـالـصـلـاـةـ وـأـحـكـامـ الـجـهـادـ.

الـسـيـرـةـ رـابـعاـ:

- درـوـسـ مـخـتـصـرـةـ عـنـ سـيـرـةـ النـبـيـ -ـصـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ-ـ وـخـاصـةـ الـغـزـوـاتـ وـفـقـهـ السـيـرـةـ النـبـوـيـةـ وـتـطـبـيقـهـ عـلـىـ الـوـاقـعـ الـعـمـلـيـ.

الـحـدـيـثـ النـبـوـيـ خـامـسـاـ:

حـفـظـ ثـلـاثـةـ أـحـاـيـثـ وـهـيـ حـدـيـثـ إـلـاـخـالـ وـحـدـيـثـ جـبـرـيـلـ وـحـدـيـثـ الـحـالـلـ بـيـنـ وـالـحـرـامـ بـيـنـ

هـذـاـ مـسـتـوـىـ الـأـوـلـ الـذـيـ يـنـبـغـيـ لـلـجـمـيعـ أـنـ يـكـوـنـ عـلـىـ عـلـمـ بـهـ وـلـاـ يـعـذـرـ أـحـدـ مـنـ جـنـودـ دـوـلـةـ إـلـاسـلـامـ بـجـهـلـهـ وـخـاصـةـ الـعـقـيـدـةـ،ـ أـمـاـ

الـمـحـفـظـاتـ فـإـنـ كـانـ مـمـنـ يـعـرـفـ الـقـرـاءـةـ وـالـكـتـابـةـ فـلـاـ يـعـذـرـ بـتـقـصـيرـهـ وـإـنـ كـانـ أـمـيـاـ فـإـنـاـ نـقـبـلـ مـنـهـ عـدـمـ حـفـظـ قـسـارـ السـوـرـ هـذـاـ

عـلـىـ سـبـيلـ الـأـمـثـلـةـ لـاـ الحـصـرـ وـسـنـحـاـوـلـ إـنـ شـاءـ اللـهـ وـضـعـ مـنـهـجـ شـرـعـيـ إـنـ تـيـسـرـ الـوقـتـ يـكـوـنـ عـلـىـ ثـلـاثـ مـسـتـوـيـاتـ أـوـ مـراـحـلـ.

يـنـبـغـيـ أـيـضـاـ عـلـىـ أـمـرـاءـ الـمـضـافـاتـ وـالـمـفـارـزـ وـالـسـرـاـيـاـ إـلـىـ أـمـرـاءـ الـقـوـاطـعـ وـضـعـ لـكـلـ مـجـمـوعـةـ أـوـ مـضـافـةـ بـرـنـامـجـ لـلـعـلـمـ يـكـوـنـ فـيـهـ

حـظـ طـيـبـ مـنـ النـصـيـبـ الـشـرـعـيـ وـنـوـدـ أـنـ يـكـوـنـ هـذـاـ بـرـنـامـجـ عـمـلـيـاـ بـمـعـنـيـ أـنـ مـاـذـكـرـتـهـ فـيـ السـابـقـ هـوـ مـجـرـدـ أـمـورـ تـعـلـيمـيـةـ

نـظـرـيـةـ.

أـمـاـ الـأـمـورـ الـشـرـعـيـةـ الـعـمـلـيـةـ فـنـذـكـرـ عـلـىـ سـبـيلـ الـأـمـثـلـةـ لـاـ الحـصـرـ التـالـيـ:

- إلغاء السهر بعد العشاء الآخرة إلا في الحالات التي يكون فيها حلة شرعية أو تحضير لعمل جهادي.
- الاهتمام بالحراسة بشكل عسكري والترغيب فيها من خلال المحفزات لمن يحرس أكثر والعقوبات لمن يتهاون في حراسته مع وضع سلاح ثقيل كالبيكا وتغطيته يكون للحارس دور في صد الإنزال وتهيئة الأفراد للاستعداد.
- إلغاء النوم في مضامن السكن والعمل وتغيير المبيت دورياً قدر المستطاع إلا إن تعذر الأمر والعمل على المبيت في الخنادق والملاجئ وعدم التهاون في المسألة.
- الاستيقاظ عند الأذان الأولى ملزماً الجميع ولا يُعذر إلا أصحاب الأعذار المقبولة وذلك للتهيئ للصلوة والاستعداد للوقوف بين يدي الله واستغلالها في الدعاء والإستغفار وتلاوة القرآن.
- إقامة حلة قرآن بعد قراءة أذكار الصباح لا تتجاوز الأربعين دقيقة.
- الاهتمام بمسألة التذكير والمحافظة على ركتي الصحن وسُنّة السواك.
- الاهتمام بالسُّنن النبوية مثل النوم على طهارة وقراءة الأذكار -نوم، صباح، مساء- والشرب جالساً وعلى ثلاث دفعات ومن الكوب وأذكار النزول وتجديد النية والإحتساب في خدمة الإخوان.
- الاهتمام بتنظيف السلاح عقب كل واجب ومرة في الأسبوع على الأقل وإيجاد مكان له وأمنيات المضافة وعدم استقبال أحد لغير حاجة والحذر كل الحذر من التحرك بالسلاح دون الانتباه للمصورة.
- إجراء رياضية يومية ملزمة للجميع عدا أصحاب الأعذار من الشناو والمعدة والطلوع والنزول مع الجري مدة خمس دقائق وبشكل مُنظَّم.
- استغلال المناسبات والأحداث لإلقاء كلمات شرعية، هذا فضلاً عن كلمات بعد الصلاة وفي حال اجتماع الإخوة.
- التذكير بأهمية الأخوة والتعاطف والتراحم والتآلف وخدمة الإخوة وما فيها من أجر عظيم واحتسابه عند المولى وأن أفضل الشهداء هم خدام الإخوة والقضاء على التكشلات والتحزبات إلا في بعض الأحيان مثل واجبات تحتاج تحمس.
- إجراء اجتماع أسبوعي بين الجنود وأمرائهم لطرح المشكلات العامة والخاصة ومعالجتها بالحلول المقترنة وعدم التهاون في رأي أحد الجنود مع استعمال صابون القلوب وهو المصارحة الفردية والمناصحة.
- العمل على استغلال الأوقات في الطاعات والأعمال الجهادية وإلغاء مجالس الغيبة والانتقاد والضحك والغفلة.
- وضع قواعد عامة للمضافة للتعامل مع الجدد والضيوف الداخلين إليها وذلك كي لا تنحرق المضافة ولا يتوقف البرنامج.
- الاهتمام بالذكر بالله وقت الواجبات والاستغفار والسمع والطاعة المطلقة للأمير أثناء الواجب وأهمية النية وعدم التحدث بالعمل والتسميع به والمفاجرة خشية حبوطه.

العلاج الأمني:

- القيام بدورات شرعية وأمنية للأمنيين وتقييدهم تقيداً تماماً بالضوابط الشرعية ومحاسبة المقصرين والمتجاوزين.
- توزيع منشورات أمنية على جميع المضامن والاهتمام بهذه المسألة تدريساً وتطبيقاً وخاصةً مسألة السيارات والتنقلات والاتصالات والعلاقات.
- الاهتمام قدر المستطاع بالعوام وجعلهم عيوناً لك واستقطاب العنصر الشبابي والنسائي لهذه المهام وتعليمهم بشكل غير مباشر للدقة في طرح المعلومات الأمنية.
- القيام بتعليم أساس نقل المعلومات وكيفية تحصيلها، مثلاً تقييم المعلومات على أربعة أنواع: معلومات مؤكدة: مطابقة للموقف وجاءت من أكثر من مصدر موثوق.
- معلومات محتملة: مطابقة للموقف ولكن من مصدر واحد موثوق أو عدة مصادر غير موثوقة.
- معلومات مشكوك فيها: تطابق الموقف وحصلنا عليها من مصدر مؤكدة أو أكثر من مصدر مشكوك فيه ولكن تختلف عن المعلومات السابقة.
- معلومات مزيفة: لا تطابق الموقف وتعارض مع ما قبلها.

أما عن مزايا المحل:

- الخبرة: وتحتاج إلى علم في المنطقة والمجتمع وكيفية تعامل الأفراد في المجتمع.
- الأمانة: عدم وضع أفكارك في التقرير ولا بد من فصلها.
- اليقظة لتفاصيل وخاصة الصغيرة منها.
- الخيال وسعة المدارك لأي احتمال مبني على حقائق.

العمل على الاغتيالات بالأساليب المختلفة عن طريق الكوادم والسموم والمتفجرات، والاتصال بالشرعيين لتحديد المصالح في بعض العمليات الخاصة والتي يمكن أن تكون نتائجها سلبية. استعمال أساليب الجوائز والمحفزات الإعلامية لإغتيال رؤوس الردة وقطف رؤوسهم أو لمن يدلّي بمعلومات مؤكدة عن تحركاتهم أو أماكن تواجدهم.

هناك منشور وزع في الأنبار مكون من أربعين بند تقريباً موجّه للأمنيين ينبغي دراسته والتعمّن في فقراته فهو مهم للغاية. يمكن مثلاً استغلال بعض الأطباء الموالين في المستشفيات الخاصة والتي يعالج فيها المرتدون بحقن الحالات الخطيرة أو القوية بإبر هواء تؤدي لقتلهم ، ويمكن مثلاً في مناطق الردة المغلظة والممتعة بشوكه القيام بتسميم الآبار والمياه ولكن بعد استشارة الشرعي حسراً.

الحرص على مسألة الحذر من الثريا مع الإهتمام بتفعيل الأجهزة اللاسلكية ووسائل إتصال أخرى

العلاج الاقتصادي:

- معرفة الإستراتيجية الاقتصادية التي تعمل عليها الجماعة وحجم الاحتياجات والإمكانيات المتوفرة.
- مركزية التمويل من خلال وصول جميع أنواع الدعم المادي الضخم إلى مركز الإمارة أو الإطلاع عليه على الأقل.
- كيفية استثمار الأموال في المشاريع المختلفة دون استهلاك لرؤوس الأموال بحيث يعود وارد تلك الأموال على المدار الطويل لمصلحة الدولة.
- القيام بعملية ضغط بحيث تحاول الجماعة في بداية التأسيس تقليل الصرفيات قدر المستطاع واستغلال الأموال في المشاريع المختلفة.
- توزيع الأموال بشكل عادل وشرعي وتعويد الأفراد على عدم الاستهثار بالمال لأنّه مال المسلمين استغلال المال في المجالات العسكرية والأمنية والشرعية.
- الأموال التي تدخل للدولة عن طريق نفقات محدودة ولا تتجاوز الدفتر فإنه يحق لأمير القاطع في حال وصولها إليه أن يتصرف بها بقاطعه أما الأموال التي تدخل عن طريق مؤسسات أو دعم عام وتتجاوز الدفتر فإنه يجب على أمير القاطع تبليغ الوالي الذي يبلغ بدوره الإمارة عن تلك الأموال الداخلة.
- عدم تشتت المادة في الإستهلاكيات الصرافية من الطعام والشراب والثلج والسيارات والوقود والعمل قدر المستطاع على تحصيل الأشياء غير الضرورية أو غير العسكرية عن طريق الأفراد والعلاقات والمعارف والغذاء والاجتهادات الشخصية.
- العمل على تخصيص الصرفيات على الأمور العسكرية والأمنية وحتى لو في مجال التدريب والمعسكرات

العلاج العسكري:

العمل على امتلاك كتب القوات المسلحة العراقية وخاصة المترجمة لأن ترجمتها أصلية ومعلوماتها دقيقة.

تقسيم العمل العسكري إلى قسمين:

الخط الأول: المواجهة والقتال.

الخط الثاني: يكون للإعداد والعمل في مجالات التصنيع والتجهيز والتسلیح والإدارة والإعلام

ويمكن تقسيم العمل في المدينة لأربعة أقسام:

- القيادة.
- مجموعة استخبارات أمنية لجمع المعلومات.
- مجموعة التجهيز.
- مجموعة التنفيذ.

تقسيم العسكريين إلى مفارز لها سيارات ومجاھزة بالسلاح والعتاد والوقود والكاميرات وتوزع في المدن للقيام بالعمل العسكري مع إحضار تقارير أسبوعية حول العمليات ومدى النتائج والاهتمام بالمجموعات بحسب ماتبذله من الجهد وتقديمه من العمل.

تغيير الروتين في العمل بحيث بعد بناء المفارز والإختصاصات العامة مثل: مجموعة الإشتباكات، مجموعة الإسناد، مجموعة الألغام، مجموعة الدفاع الجوي، مجموعة القناصين، مجموعة الإغتيالات، مجموعة تجهيز وتصنيع المتفجرات، تقوم كل مجموعة بعملها على أكمل وجه بحيث تحدد طريقة العمل بحسب الظرف ففي حال تمركز العدو في قواعده تقوم مجموعة الإسناد بقصفه وتهييجه ومن ثم يسيطر العدو للخروج بأعداد هائلة من المدرعات والههارات وعندها ستقوم مجموعة الألغام باصطيادهم وبالتالي سيقوم الطيران بدعم للقوات المدرعة فسيكون من نصيب مجموعة الدفاع الجوي نصب كمائين للطيران عن طريق الغابات والبزول وتحركات متعمده لاستدراج العدو من قبل العسكريين ، وبالتالي سيضطر العدو لإيقاف الدروع في الأفرع والأماكن الرئيسة من الفلكات وسيقوم بنشر لجنوده الذين ستولى القناصون إياهم وفي النهاية سيكون العدو في حالة محرجة يضطر فيها للاستسلام والانسحاب لإعادة النظر في استراتيجياته وعندها سيقوم العسكريون باقتحام تجمعاتهم وضرب أرطالهم وإعادتهم إلى قواعدهم

تشكيل الإدارة المتمثلة بوحدة الدعوة والتنظيم على شكل لجان:

أهدافها المرحلية:

- تحديد الخطط للإثخان في العدو وإجباره على الانسحاب لقواعده.
- الاستفادة من خطط الأمراء والجنود والأخذ بها بعين الاعتبار.
- توحيد المصادر المالية لدى وحدة الدعوة والتنظيم وتقدير احتياجات أمير كل مجموعة حيث تصب التبرعات والدعم المالي في مصب واحد ويتولى المجلس توزيعها حسب احتياجات كل ولاية وقاطع ومجموعة.
- جمع كلمة الأمراء والجنود وتوحيد صفهم لتفويت الفرصة على من يتربص بهم الدوائر من خلال عرض المشاكل وحلها بسرعة وصراحة وبينه وشهاده وعدم طرح المشاكل الكبرى والحساسة خارج هذا الإطار وجعل المنهج الشرعي هو الحكم الفيصل ويكون الشرعي مُتصف بالإنصاف وعدم الإنحياز وسعة الفكر وعدم التعامل بعاطفية.

أهدافها المستقبلية:

- قطف ثمار الجهاد من خلال تكثيف الدعوة الإسلامية وزرع جيل مُتصف بالعقيدة والجدية والعسكرية والولاء لله إقامة شعائر الإسلام.
- تغيل الأنشطة العسكرية وبناء الحصانة الأمنية.
- القضاء على العملاء والمنافقين والمخذلين من الإمارة والتضييق عليهم وطردتهم.
- ضبط سير أمور الدولة بعد الحرب سواء المالية الاقتصادية وإعادة إعمار البلاد وخاصة بيوت الناس المهدمة ورد الحقوق والمظالم لأهلها والتركيز على طاقات الناس وخبراتهم والقواعد لإستلام مفاسيل العمل في الدولة.

احتياجات المجاهدين:

- الدعاء لهم بالنصر والثبات والتمكين لإقامة دولة الإسلام وانهيار طاغوت العصر.
- دعم مادي لشراء الأسلحة والذخائر وتجهيز المقاتلين والإعلاميين والشريعيين والأمنيين بالاحتياجات التي تلزمهم وإرشاد إخوة إلى موقع السلاح وتسليم المشاجب والأسلحة الثقيلة.
- تأمين شبكة اتصالات لاسلكية متنقلة واستغلال الإنترنت في الإعلام الخارجي والقنوات الفضائية.
- تأمين أطباء موالين في المستشفيات سواء في الداخل والخارج ومتقلين مع الجنود أو قاتل المعارض والعمل على إقامة مستشفيات متنقلة كسيارات للإسعافات الأولية وكرفانات للعمل الجراحي مجهزة بأحدث الأجهزة.
- العمل على مفادة الأسرى وفكهم بالأموال.
- تخصيص قسم من التبرعات الخارجية على كفالة أبناء وأسر الشهداء والمعتقلين وقسم من التبرعات الغذائية للقرى والمدن المتضررة من آثار الحرب والجهاد.
- تخصيص رواتب لأسر وعائلات المقاتلين الفقراء ولاسيما المهجّرين والمشريين ومساعدتهم بالمواد الغذائية والتمويلية والوقود والملابس والإداريات.

مهمات وحدة الدعوة والتنظيم أو «مجالس الشورى»:

- العمل على استغلال خطباء المساجد ورؤوس العشائر والشخصيات المرموقة من الأطباء والمعلمين والمهندسين وتجنيدهم للعمل لمصلحة الدولة وبشكل غير مباشر أو علني.
- القيام بتوزيع المهام على خطباء المساجد بالقيام بعمليات التحریض السري والعلني للناس والقيام بالدروس والتوعية الشرعية للجماهير وكتابة التقارير حول مشايخ السوء والمخذلين والقيام بتأديبهم وكذلك الأمر بالنسبة للأطباء من خلال المعالجة مجانياً يومين في الأسبوع وإجراء تحفيضات للفقراء والمؤلفة قلوبهم مع طرح الفكرة المؤيدة لمجاهدي دولة الإسلام والتأييد لها.
- الاهتمام بالخطاب الموجه للشعوب سواء كان من الناحية الشرعية أو العسكرية وطرح حلول لعلاج مشاكل الجماهير، والخطاب له خمس أسس:

- جهة الخطاب.
- فحوى الخطاب.
- أسلوب الخطاب.
- طريقة توصيل الخطاب.

- القيام بعملية تأهيل وصناعة للأمراء من خلال التفريض بأصحاب الشخصيات القيادية ولا سيما الشرعية والمخلصة وتأهيل أمراء أنصار يصيروا ولائهم للدولة وقياداتها وتصاغ فكريأً على القتال العقائدي في كل العالم ويهتم بها في جميع المجالات الشرعية والعسكرية السياسية والقيادية من خلال الدورات النظرية والعملية والتحرك مع الأمراء والقيادات للتعلم منها.
- دفع الأنصار وأبناء البلد للزج بهم في معركة طويلة الأمد مع الصليبيين والمرتدين والاستفادة من كبار السن والخبرات والقدامى في الجهاد.
- العمل على استقطاب جميع الكوادر أو الإطلاع عليها على الأقل للاستفادة منها في مراحل متقدمة وتحديد خبراتها وأماكن تواجدها واحتياجاتها والمشاكل التي تعاني منها والاهتمام بهم والعمل على جمع أفراد يمكن أن تستفيد من تلك الكوادر من خلال تعلمها منها بدورات نظرية وعملية.
- عدم تحويل الدولة إلى دولة نظامية بمعنى القضاء على النمطية والروتين في جميع الأعمال الإدارية.
- العمل على استخدام أساليب الترغيب والترهيب وزرع المسؤولية لدى القادة والجنود ومحاسبة الجميع على

التقصير.

- القيام بفتح دورات تدريبية عامة في جميع المجالات والمستويات والتخصصات وعلى مراحل ومستويات بحيث يكون المستوى الأول لازم للجميع من الدورة الأمنية والشرعية والعسكرية والتنظيمية.
- الاهتمام بالمنهج وانتخاب ثلاثة من الإخوة لتقديم بزراعه المنهج وبته في نفوس الإخوة وال العامة بالشكل الملائم.
- اتصال وحدة الدعوة والتنسيق باللواء وأمراء القواطع والأمراء والعسكريين والشريعيين والإعلاميين فضلاً عن الاتصالات الخارجية عن طريق الحدوديين للتنسيق مع المنسقين والتجار لصالح دولة الإسلام.
- الاهتمام بمبدأ يقول: دع المسؤولية تصنع المسؤول.
- الاهتمام قدر المستطاع بالمنظرين والمؤرخين والمحاللين للاستفادة من خبراتهم ولا سيما الذين عاشوا في تجارب جهادية طويلة مثل الدكتور أimen والشيخ أبو مصعب السوري وغيرهم.
- الاستفادة العظمى من الكوادر الحساسة والتي يمكن في حال استغلالها استغلالاً صحيحاً نقل الجماعة نقلات نوعية مثل الإخوة الذين يعيشون في أمريكا ويمكن تجنيدهم القيام بعمليات تفجير داخل الولايات المتحدة أو لضرب مصالحها فلا بد أن تكون وحدة الدعوة والتنظيم على إطلاع تام بأهمية هذه المسألة والتي يمكن من خلالها حسم مواقف عسكرية وسياسية بسرعة.
- العمل على تكوين روح الفريق وزرعه لدى القادة والجنود بحيث يعلم كل جندي أنه على ثغر وأن إخوانه محتاجين إليه وتفعيل ذلك عن طريق المعسكرات والدورات والواجبات المشتركة.
- تغيير الأمراء الذين تصدر منهم تصرفات يكون فيها شيء من الخطورة سواء كان على المستوى الشخصي أو العقدي وعلى مستوى الجماعة مثل الانفراط ببعض القرارات الحاسمة دون الرجوع إلى الإمارة أو وحدة الدعوة والتنظيم وتوقيفهم عن العمل ومحاسبتهم وزرع فكرة أن الإرتقاء للإمارة لا يعني بالضرورة البقاء فيها للأبد والتخليد وأن صاحبها غير مستعد يوماً للتنازل أو السمع والطاعة لمن هو أقل منه كفاءة أو لأحد جنوده في السابق وتذكيرهم بسيرة النبي - صلى الله عليه وسلم - في تغيير الأمراء والذين يستعملهم على المدينه وتولية نهاية الأمر لشاب لم يتجاوز الثامنة عشر في أخطر معركة وقرار عسكري يواجه المسلمين وقرار عمر بعزل خالد وتولية أبي عبيدة ورجوع خالد إلى الصفوف الخلفية حاله حال الجنود العاديين دون أن يزرع فتنة أو يعرض ويؤلب الجنود أو يصدر أوامر من خلف ظهر أبي عبيدة وبدون علم عمر لأجمعين.
- القضاء على فكر التبيط والإرجاف وإبعاد أصحابه ومحاسبتهم وتحجيمهم وزرع روح الأمل والثقة بالنفس لدى القادة وجنودهم وتذكيرهم بأهمية الحذر من العدو ولكن بدون خوف وثقة بلا غرور، وإجراء اختبارات من خلال كمائن وهمية ودورات أسيير ومعرفة المثبت من الخائف في معممات المعارك.
- من الجدل في المسائل الشرعية الحساسة، وكذلك بالنسبة للمسائل المتعلقة بالأخطاء العامة وغير الخاصة والكلام بها في المجالس العامة أو الحديث عن مسائل تنظيمية مثل الكلام عن فسائل أخرى للطعن لها خشية حصول فتنة أو نقل كلام يضر بالجماعة ويؤول تأويلاً في غير محلها.
- تعويذ الجنود على المصارحة مع أمرائهم واستعمال أسلوب الورقة والقلم في الشكاوى والقيام بكتابه أي مسألة أو مشكلة أمام المنتقدين وتسجيل صاحب المشكلة وتفاصيلها للتأكد من حقيقتها لتحجيمهم عن الثرثرة في المجالس.
- تعويذ الجنود على النقد البناء وتقديم الأفكار في جميع المجالات وقبولها بالترحيب وبرحابة الصدر وتطبيق الجيد منها ومكافأة أصحابها.
- العمل على إعادة صياغة المنسقين والحدوديين وإلزامهم بتعاليم وتوجيهات الإمارة والمنشورات التي لا بد من توزيعها للأفراد الجدد على أرض الجهاد وإتباع التعليمات بدقة واضحة ومحاسبة الذين يستغلون الأموال باسم الإمارة ويستغلون الكوادر لصالح بعض أمراء القواطع دون إطلاع وحدة الدعوة والتنظيم عليهم.
- فرز الجنود من المهاجرين والأنصار سواء كانوا من المقاتلين العاديين أو الإشتشهاديين والكوادر بحسب ماقتضيه المصلحة والمنطقة المناسبة مع الشخص دون التحجير على الإخوة الجدد وإعانته الشيطان عليهم.

- عدم قبول استقبال أحد من الاستشهاديين إلا أن يكون الأمير العسكري للقاطع قد قدم تقريراً للوالى ولأمير القاطع باحتياجه إلى استشهادى وأن خطته المرسومة للتنفيذ مكتملة وجنوده مستعدين وأن العملية لا يحتاج تحضيرها لأكثر من أسبوع . وذلك بسبب أن الأخ الاستشهادى أخذ يعاني من مسألة البقاء الطويل عدة أشهر في جو من المشاكل والتنقلات وانخفاض المستوى الإيمانى الذي يؤدي لغير الاستشهادى وتحوله إلى مقاتل أو عودته إلى بلده ، وتعريفهم بالأحكام الشرعية لها من خلال كاسيات ومشورات وأن الأهداف المتوفرة الغالب فيها من المرتدين ولا سيما رؤوس العشائر ولا يشترط دائماً فيها النكارة بل المصلحة معتبرة دائماً وأنه قد ينفذ على ضابط أو ضابطين أو شيخ عشيرة ولكن بشرط عدم الوصول إليه إلا عن طريق العملية الاستشهادية.
- الاتصال بالحدوديين والمنسقين لتأمين الأغراض الفنية من الحاسوبات والكاميرات المتغيرة وأجهزة الإتصالات والـ GPS وغيرها من الاحتياجات التي لا تكون متوفرة أحياناً في أرض الجهاد والعمل على إحضار الأدوية والمواد الغذائية من خلال تخصيص قسم من الإخوة في الخارج لاستلام التبرعات لأهل العراق.
- توزيع كراسات على المنسقين والحدوديين لتعريفهم بالصعوبات التي تعرّض طريق الجهاد وأنه طريق دماء وأشلاء وأسر وليس عبارة عن أقراص مع تدريسيهم لأهم الأحكام الشرعية وخاصة مسائل الكفر والإيمان والسمع الطاعة والولاء والبراء والتحذير من الغلو والتکفير والإرجاف الخبيث.
- القيام بعملية سحب المنسقين الأنصار تدريجياً واستبدالهم بإخوة مهاجرين أو معذورين ولا سيما الفارين من أرض الجهاد بدون أمر.
- التحذير من الاختراقات الأمنية التي يمكن أن تحصل عن طريق دخول مُنسقين من الاستخبارات أو أن يدخل أحد بتزكية دون معرفة هذا الشخص ودوافعه وماضيه من قبل المنسقين الذين لا بد أن يكونوا على كفاعة من المستوى الأمني والشرعي.

أما عن الكوادر فيجب تهيئة الجو أو الأدوات التي يمكن أن يباشر فيها عمله سواء كانت على المستوى التقني أو الإلكتروني أو العسكري أو الشرعي والعمل على مساعدتهم في اختصاصاتهم وتوفير الدعم اللازم والمتوفر للتطوير.

- العمل على إطفاء فتيل الفتنة الذي تعمل أمريكا على إثارته بين المجاهدين عن طريق التقارب مع قياداتهم وأفرادهم ومعاملة أفراد الفصائل الأخرى معاملة حسنة للإستفادة منهم في المستقبل بالانضمام للدولة وتوحيد الصف ولم الشمل والعمل على عقد اجتماعات للقيام بمناظرات شرعية وتبادل وجهات النظر المختلفة للتقارب.
- العمل على توجيه المسألة العشائرية توجيهها صحيحاً من خلال تأليف رؤوس العشائر بالهدايا والزيارات والعفو عند المقدرة واستغلال أبنائهم للقضاء على روح العشائرية المقيمة من خلال تعليمهم الولاء والبراء ولا سيما للأشخاص المهمين في العشيرة والحذر من التصرفات الأمنية والعسكرية غير المدروسة والتي تؤدي إلى فتن لا تخدم المجاهدين.
- تبيين منهج الجماعة بشكل مُبِّسِط وبأسلوب متناسب مع عقلية العوام من خلال استخدام الأسس الخمسة للخطاب من خلال الكاسيات والأقراص حال توفرها واستخدام الأسلوب العاطفي والمساعدات للعوام مع الشدة على المرتدين وتبيين ذلك من خلال الإعلام المرئي والمنشورات وأن التکفير هو منهج الراهنة وأن الإخوة ماجاؤوا إلا ليذلوا دمائهم لحماية أعراض أهل السنة ومساعدة الشعب العراقي.
- الرد على شبهات المرجفين والمُخَذِّلين وتوزيعها على العوام والرد على المبتدعة من الأحزاب الالإسلامية مثل الحزب الإسلامي وغيره من جبهة التوافق بأسلوب علمي وتوزيعها على خطباء المساجد ورؤوس العشائر وتوزيع المنشورات والأقراص والكاسيات التي تُبَيَّنُ خبثهم من كلامهم وأفعالهم.

هذا بالنسبة للحلول العامة التي يمكن تطبيقها في العراق كل أمّا الحلول الخاصة بالمنطقة الغربية وأخص مدينة القائم -أقام الله بها شريعته - فإن مسألة الكوادر والاستشهاديين وإدخالهم إلى وضع مثل وضع القائم يعتبر استهلاك لخيرة الأصناف دون أن يحقق جدوى كبيرة وذلك لما ذكرنا من انهيار البنية التحتية للفاطع وانهيار الإرادة القتالية لدى بعض

الجنود والمشاكل التي يعاني منها الأمراء من قلة الدعم المناسب لهم وضخامة المسؤولية مع عدم وجود من يساعدهم ويعينهم عليها فضلاً عن كثرة التهويل بالردة والهزيمة النفسية التي يعاني منها المقاتلون الأنصار.

لذا سأذكر بإذن الله الحلول العملية المتاحة والتي يمكن لنا أن نحرر فيها حصيبة ونعيدها خيراً مما كانت عليه.

وسأختم حديثي عن الغريبة التي عانيت منها كما عانى الكثير من الإخوة بالحلول العملية الجديدة لتحرير المدينة والقضاء على المرتدين وإعادة إحياء الأمل لدى المجاهدين فأقول وبالله التوفيق:

فإنه مما لا شكَّ فيه أن المعارك الأخيرة التي خاضها الإخوة في الغريبة قد استهلكت الكثير من الكوارد ولا سيما مع المرتدين والإهمال الذي أصاب المدينة، وسبب تراجع الإخوة وتركهم لمواقعهم والتسبيب الأمني الحاصل من الأنصار أيام التمكين فضلاً عن سلسلة الانسحابات والمشاكل العظمى التي حصلت بسبب تولي أناس في بعض الفترات غير أكفاء لهذا العمل فضلاً عن انحراف جميع الإخوة وخروجهم من المدينة إلى سوريا أو إلى القرى ومن ثم إلى الصحراء سببَ حالةً من العجز والهزيمة النفسية لدى المقاتلين الذين أصيّبوا بنوعٍ من القلق والخوف من إرادة القتال وتحولُّ الكثير من المقاتلين الذين أصيّبوا بنوعٍ من القلق والخوف من إرادة القتال إلى إداريين وغيرها سببَ إنهيار الإرادة القتالية لدى الإخوة.

ولما بدأ الإخوة بإيجاد حلول للفاطع لم تكن النتائج مجده وذلِك لعدم إطلاعهم على حقيقة المرض الذي يعاني منه الفاطع وبالتالي كانت الحلول غير مجده للشتات الذي أصاب الإخوة على مساحات واسعة من الأرض حيث أن الإخوة أخذوا يدورون في حلقة دائرة دون أن يكون هناك أي تقدم وكذلك إنهيار الإرادة القتالية والقلق من مواجهة المرتدين مع كثرة المرجفين وعدم وجود شبكة اتصالات وأنهيار البنية الأمنية لانحراف جميع الإخوة وعدم استعدادهم لدخول المدينة فضلاً عن قلة الدعم المناسب للفاطع وتوفير الاحتياجات المهمة له سبب هذه الحالة التي نعيشها لذلك كانت هذه الحالة مشابهة في بعض صورها لحالة الرمادي ولكنها تفترق عنها في مسألة الفترة الزمنية لسقوط الرمادي وال فترة الزمنية لسقوط القائم وتعدد العشائر فضلاً عن بقاء الإرادة القتالية لدى جنود الرمادي لتحرير مدينتهم.

واهتمام الإمارة بهذه المسألة التي تجلت في الإقتحام الأخير للإخوة والذي كان له أكبر الأثر في تحطيم معنويات المرتدين فضلاً عن ارتفاع معنويات المجاهدين ووجود الطبقة الشعبية لاستقبال المجاهدين الذين هم من أبناء الفاطع.

ما عن حصيبة فإني أرى والله أعلم إخراج جميع الإخوة المشردين في صحراء الأنبار المحيطة بحصيبة والذين لا يتجاوز عددهم المائة وتوزيعهم على القواطع الملتهبة مثل ديالى وأطراف بغداد لرفع معنوياتهم وإعادة الإرادة القتالية لديهم مع رغبهم التامة بالانتقال وعرض الموضوع على الإخوة الأنصار بالانتقال لمن شاء وبقاء الإخوة الذين يودون البقاء والقيام بتحديد المقاتلين الذين لديهم رغبة بالقتال الحقيقي وكتابة أسمائهم وذلك لعدم الفائدة الحاصلة من بقائهم في شتات الصحاري واستهلاك المادة في الوقود والسيارات والطعام والشراب، والقيام بإحضار خمس مجموعات من المتخصصين في مجال الإسناد ودعمهم الدعم التام والكامل بجميع أنواع الهاونات والصواريخ من خلال إلزام جميع الولاة بالتبرع بعدد من الصواريخ والقناابل والهاونات للغريبة وتخفيض مواد كيميائية لوضعها في القنابل لقصف المواقع التي يتحصن بها المرتدون والقيام بعملية قصف للقائم لمدة الشهر وإحضار مجموعة من الكوارد الإعلامية مع تجهيزها بالأجهزة الكاملة من الحاسوبات والكاميرات والناسخات والطابعات والأشرطة الصوتية والمرئية لتغطية الحدث من خلال التهديدات والتوعيد بإبادة المرتدين لتحطيم نفسياتهم والإرادة القتالية، ورفع معنويات المقاتلين من خلال الأفلام المصورة والإستعراضات وتوزيعها على العوام باسم [إنهم قادمون] وتطوير المنتاج في فترات القصف المتواصل مع إعطاء الفرصة للمرتدين بعد الشهر للخروج من المدينة والانسحاب منها والخروج من كتائب الخسنة وإلا فلينتظروا الذبح والقتل والتشريد.

ومحاولة إيصال هذه الأفلام إلى داخل المدينة وتوزيعها على العوام وعلى المرتدين ورفع معنويات العوام ونشر هذه الأخبار على مستوى العراق وإيصالها لجميع المجاهدين ولا سيما من مقاتلي الغربية الذين وزعوا على القاطع في الفترة نفسها محاولة استئجار بيوت داخل حصيبة لعوائل من الإخوة كبار السن للقيام بعملية إحتراق أمني ومراقبة الأحداث عن كثب ومدى إنطباع الجماهير وتحريض الطيبين والمناصرين بشكل غير مباشر على استقبال المجاهدين في حال دخولهم والبلين عن رؤوس الردة وأفراد كتائب الخسسة وتقديم المعلومات عن تحركاتهم وبيوتهم وأماكن تواجدهم.

وإدخال مجموعة من الأمنيين الذين لا يتجاوز عددهم خمسة عشر رجلاً للقيام بعمليات اغتيال سرية لرؤوس المرتدين: أمثل:

- باسم الراضي (بو محل)
- سمران مخلف (بو محل)
- محمد حسين الشويفي (جغيفي)

والقيام بدعم الإخوة الأمنيين بأحدث التقنيات من السموم والأجهزة اللاسلكية وطرق نصب الكمائن والعبوات لرؤوس المرتدين، وتبني علميات إغتيالهم وإدخال مفخخات مدروسة ومضمونة إذا لزم الأمر، في تلك الفترة وبعد تهدي الشهر أو الشهرين وتحضير الطبقة الشعبية والقصف المتواصل تقوم الإمارة بعملية تهيئة لفتح المبين باستقطاب جميع المقاتلين الصادقين من أبناء حصيبة والذين لديهم الرغبة بتحرير حصيبة وكذلك الأمر بالنسبة للإخوة المهاجرين والذين كان لهم سبق في القتال بحصيبة أو بأطراها للدخول في بيعة على الموت وتسقيط المدينة والعمل على إدخال أكبر كمية من السلاح للمدينة من العبوات والقناصات والقاذفات الصاروخية وإدخال الإخوة في معركة لتسقيط المدينة بعد قتل المرتدين وتفجير بيوتهم وتشريدهم وطردهم من المدينة، وبعدها ننظر في المرحلة المستقبلية وكيفية التعامل معها، نسأل الله العظيم رب العرش العظيم.

.....
[1] أول صفحتان منها مفقودات.

المصادر: